الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⴰⵙⵉⵏⵜⴰⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵍⵍⴰⵙⵉⵏⵜⴰⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵙⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵙ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ

جامعة مولود معمري -تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها
رقم الترتيب.....
الرقم التسلسلي.....

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

التّهجين اللّغوي في لغة الصّحافة الجزائرية

صحيفة الشّروق أنموذجا.

إعداد الطّالبتين:

– ويزة خليف

–حنان دوادي.

إشراف الأستاذة:

فضيلة لرول

لجنة المناقشة:

مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسة

فضيلة لرول، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....مشرفة ومقررة

سوهيلة دريوش، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي .....ممتحنة

السنة الجامعية: 2019 / 2020.

كلمة شكر و تقدير

عن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال (ﷺ) "من لا يشكر النّاس لا يشكر اللّه".

لذا أولا وقبل كلّ شيء نتوجه بالشّكر إلى اللّه تعالى الّذي وفّقنا لإنجاز هذا البحث ونحمده حمدا كثيرا على إلهامه إيّانا الصّبر والثّبات، ومدّه لنا بالقوة، والصّحة، والعزيمة لإتمام هذه المذكرة. فالحمد لله حمدا كثيرا.

ويسعدنا أن نسجل شكرنا، وتقديرنا وعرفاننا بالجميل إلى أستاذتنا الفاضلة " فضيلة لرول" التي سعدنا بإشرافها على هذا البحث، ولم تبخل علينا بالنصائح والتّوجيهات، والمعلومات القيمة التي أسهمت في إثراء موضوع دراستنا، لك منّا فائق الشّكر والتّقدير، وجزاك الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة؛ لكما منا فائق الشكر والتقدير.

إهـــداء

الحمد لله الّذي أنعم عليّ بهذا النّجاح الّذي ما هو إلاّ خطوة أخطوها نحو غرس ثمار الجهد والعمل والعطاء والكد طوال فترة هذا البحث في مشواري الدّراسي.

ويطيب لي أن أهديه إلى من علّماني الصّبر وألهماني طيلة حياتي.

إلى نبع الأمل والحنان أمّي الحبيبة الغالية ونور حياتي وسرّ وجودي في هذه الحياة أطال الله في عمرها.

وإلى أبي الغالي سندي في هذه الحياة الذي لطالما حثّني وشجّعني على مواصلة دروب الحياة بكلّ أمل وثقة أطال الله في عمره.

وإلى أخي الحبيب سمير وأختي كهينة وزوجها أحمد وأخواتي نادية ونبيلة.

وكتاكيت بيتنا ماسينيسا وأشرف وريان وأنيس وكلّ فرد من عائلتي الحبيبة دون استثناء.

وأخصّ بالذّكر زوجي الغالي حكيم الذي كان صامدا ومشجّعا لي في كلّ مشوار بحثي.

وإلى صديقتي وزميلتي في هذا البحث حنان دوادي.

وإلى صديقاتي الغاليات فريدة، سيهام، حفيظة، وإلى كلّ من ذكره قلبي ونسيه قلمي.

ويزة.

إهــداء

أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى الّتي جُعلت الجنّة تحت أقدامها إلى من ربّتني وتعبت من أجلي والّتي أعانتني ولم تبخل علي بدعواتها في كلّ صلاة، إلى أغلى إنسانة في الوجود أمّي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى الذي أحمل اسمه بكلّ فخر، إلى الّذي عمل وكدّ وقدّم لي كلّ ما لديه لأصل إلى هذه اللّحظة إلى القلب الكبير، أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى أختي الحبيبة منال وزوجها عبد الرحمان، وإلى إخوتي فيصل وعبد الحق.

إلى جدتي فاطمة أطال الله في عمرها.

إلى الّتي تقاسمت معها مشقّة هذا البحث صديقتي ويزة.

حنان.

مقدمة

اللّغة هي وسيلة اتّصال وتواصل بين النّاس، تنقل أفكارهم ومشاعرهم وهي رمز للهويّة الثّقافية والاجتماعية والتي يجب العناية بها وعدم تشويه نظامها اللّغوي، وخاصّة لغة الصّحافة الّتي تعاني من التّداخلات اللّغوية أو ما يعرف بالتّهجين اللّغوي، الذي يهدد للّغة العربية، إذ نجد الخطاب الإعلامي يحمل بعض المفردات والألفاظ الأجنبية، وهذا لا يتطابق مع النموذج اللّغوي؛ وقد يشكّل خطرا على سلامة اللّغة العربية ويشوهها.

اخترنا هذا الموضوع نظرا للدّور الفعّال الّذي تؤديه الصّحافة في حياة الفرد والمجتمع الجزائري؛ فهي تعمل على إثراء معجمه اللّغوي.

ومن أسباب اهتمامنا بهذا الموضوع هو الانتشار الكبير للتهجين في الساحة الإعلامية؛ حيث لاحظنا توظيف كلمات عامية وألفاظ أجنبية، وتهميش الفصحى. فالصّحافة قبل أن تكون مهنة هي رسالة وأخلاق تقوم بإثراء اللّغة العربية وتسهم في توسيع الدّلالات اللّغوية. كما تهدف الصّحافة إلى تحسين المستوى الثّقافي للقارئين خاصّة وأنّ اللّغة العربية تواجه تحدّيا في عصرنا الرّاهن؛ عصر التّقدم التّكنولوجي والعلمي، كما هو عصر الإعلام. ولهذا تنوّعت الوسائل الإعلامية من صحافة، وإذاعة وتلفاز... وتعدّ اللّغة أداة هذا الإعلام، وهي تعكس النّشاط الثّقافي والإنساني للمجتمع. مما دفعنا إلى اختيار عنوان بـ: التّهجين اللّغوي في لغة الصّحافة الجزائرية جريدة الشروق أنموذجا. يهدف الموضوع أساسا إلى دراسة ظاهرة التهجين اللّغوي في الخطاب الصّحفي المقروء بشكل عام ومدى تأثيره على اللّغة العربية. مما يمكنّنا من معرفة تأثير اللّهجة العامية في اللّغة الفصحى، والظّروف الّتي تسببت في توظيفها وإمكانية تقديم بعض الحلول والتّوصيات الّتي تسهم في الحفاظ على اللّغة العربية في الحاضر والمستقبل.

أمّا فيما يخص النّموذج الّذي اخترناه، ففضلنا الاعتماد على الصّحافة المكتوبة، وتمثّلت دوافع إنجاز بحثنا أساسا في بيان أهمّية اللّغة في الصّحافة وهذا لتأثيرها على الجمهور القارئ. لذا قمنا بدراسة وتحليل بعض الكلمات الّتي تحملها صحيفة الشروق.

وعلى هذا الأساس صغنا إشكالية البحث كالآتي:

- ما مفهوم التّهجين اللّغوي؟
- فيما تتمثّل مظاهر التّهجين وكذا مخاطره؟
- هل يوجد التّهجين اللّغوي في جريدة الشّروق؟
- إلى أيّ درجة يوجد التّهجين اللّغوي في جريدة الشّروق؟
- ما هي الأسباب الّتي تدفع الصّحفي إلى التّهجين في تحرير مقال معين؟
- فيما تتمثل أسباب ظهور اللّغة الهجينة على حساب اللّغة العربية في لغة الصّحافة؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، قدمنا الفرضيات الآتية:

- نفترض وجود التّهجين في جريدة الشّروق بصفة معتبرة.
- نفترض أنّ الصّحفي يكتب ما هو في متناول جمهوره القارئ، مع مراعاة مستوياتهم اللّغوية والثّقافية.
- تفترض المعاملات الإدارية، والاقتصادية، والسياسية طغيان استعمال اللّغات الأجنبية، واللّهجة العامية على حساب اللّغة العربية الفصحى.

لإتمام موضوع بحثنا كان علينا التّوجه إلى الجانب التّطبيقي، لذا اخترنا صحيفة من بين الصّحف الجزائرية الصادرة باللّغة العربية الفصحى، وهي متعدّدة فكان علينا انتقاء أكثرها مقروئية وانتشارا في الجزائر، ووجدنا ضالتنا في جريدة الشّروق اليومي؛ باعتبارها الأكثر ريادة في مجال انتشار الصّحافة المكتوبة في الجزائر.

أمّا المنهج الذي اتّبعناه في هذه الدّراسة فهو المنهج الوصفي التّحليلي، لأنّ البحث متعلّق بوصف واقع اللّغة العربية وما تعيشه اليوم في الصّحافة المكتوبة من خلال جريدة الشّروق اليومي هو نفسه الّذي اعتمدناه في معرفة الدّوافع والأسباب الّتي همّشت اللّغة العربية، بالإضافة إلى بعض آليات المنهج الإحصائي وذلك لإحصاء كلّ المفردات العاميّة باعتبارها دّخيلة في اللّغة العربية.

ويشتمل بحثنا على ثلاثة فصول: الفصل الأول معنون بـ: الصّحافة وخصائصها في الجزائر؛ حدّدنا فيه مفهوم الصّحافة وخصائصها ونشأتها. والفصل الثّاني الموسوم بـ: واقع اللّغة والتّهجين في الصّحافة الجزائرية؛ جاء فيه مفهوم التّهجين وأسبابه ومظاهره ومخاطره. أما الفصل الثّالث والأخير فعنوانه: دراسة تحليلية لجريدة الشّروق اليومي؛ وحدّدنا فيه المقابلة الصحفية، وكذا تحليل لجريدة الشّروق اليومي.

وفي الأخير، رغم بعض الصّعوبات والعراقيل الّتي واجهتنا من نقص المراجع بسبب الأوضاع الصحية الّتي تعيشها الجزائر والعالم بأسره بسبب وباء كورونا (كوفيد 19)، إلاّ أنّنا قدّمنا أقصى جهودنا ووفّرنا كلّ طاقتنا لإنجاح هذا البحث والفضل الأكبر يرجع إلى الأستاذة المحترمة فضيلة لرول الّتي لم تبخل علينا بنصائحها القيّمة وجهودها الحثيثة فهي الّتي شجّعتنا على إتمام هذا البحث.

الفصل الأوّل:

الصّحافة وخصائصها في الجزائر

يتناول هذا الفصل مجموعة من العناصر والمفاهيم المتعلّقة بالصّحافة، وهذا بغية التّعرف أكثر على هذه المهنة، وكذا التّعرف على مزاياها والخصائص الّتي تتمتّع بها.

1- مفهوم الصّحافة:

تعدّ الصّحافة آلية من آليات التّواصل الإعلامي بالجماهير، وهي بمثابة المرآة العاكسة للأحداث الّتي تدور حول العالم، وتصوّرها لهم وكأنّهم يعيشون ضمنها. فالصّحافة هي بوابة العبور والتّواصل بين مختلف المجتمعات.

يقول ألفيكونت فيليب دي طرازى في الجزء الأوّل من كتابه (تاريخ الصّحافة العربية): "إنّ أوّل من استعمل كلمة «الصّحافة» بمعناها الحالي – أي الاصطلاحي- كان الشّيخ نجيب الحدّاد؛ منشئ جريدة (لسان العرب) بالإسكندريّة. ويعرّف الصّحافة بأنّها: صناعة الصّحف، والصّحف جمع صحيفة، وهي قرطاس مكتوب، والصّحافيين القوم الّذين ينتسبون إليها ويعملون فيها[1]".

نقصد بالصّحافة إذا مجموعة من الصّفحات الّتي تصوّر لنا كوكبة من الأحداث الّتي تدور حول العالم سواء الرّياضية أو الثّقافية... فالشّيخ نجيب الحدّاد سنّ مفهوما ضابطا شاملا للصّحافة، لأنّ هذه الأخيرة بدورها اتّخذت أبعادا عديدة ولم تبق على مفهوم واحد، فالكلّ اختلفت آراؤه حولها وحول مفهومها الحقيقي، ولكنّ نجد معظم الباحثين قد اعتمدوا على تعريف نجيب الحدّاد في مجال الصّحافة.

ويقول فريزر بوند Fraser Bond في كتابه (مدخل إلى الصّحافة): "تشمل لفظة «الصّحافة» اليوم جميع الطّرق الّتي تصل بواسطتها الأنباء والتّعليقات عليها إلى الجمهور. وكلّ ما يجري في العالم ممّا يهمّ الجمهور، وكلّ فكر وعمل ورأي تثيره تلك المجريات، يكوّن المادّة الأساسيّة للصّحفي[2]".

[1]- ع/ خليل صابات، الصّحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، ط2، دار المعارف، مصر، د.ت، ص13-14.

[2]- ع/ خليل صابات، نفسه، ص14.

تمثّل الصّحافة المنطلق الأساسي في بناء وجمع الأحداث اليوميّة بطريقة فنيّة، تتطلّب الكثير من الجهد لأنّها بطبعها مهنة شاقّة، فلا يمكن لأيّ كان أن ينكر دور الصّحافة في المجتمع.

ويقول فولتيرVoltaire : "الصّحافة هي آلة يستحيل كسرها وستعمل على هدم العالم القديم حتّى يتسنّى لها أن تنشئ عالما جديدا[1]".

نستنتج من هذا القول أنّ: الصّحافة هي القوّة العظمى الّتي لا يمكن هدمها أو تحطيمها لأنّها تعتبر منبع التّواصل والمعرفة، وكما أنّها منظمة قويّة تخوض جميع أوجه النّشاط الإنساني. لذا فلا نستغرب أن تكون القوى المعنويّة والمادية تجاهد في سبيل الحصول على مساعدتها لنشر هذا المذهب أو الدّفاع عن بعض المصالح الاقتصاديّة. فالصّحافة هي مهنة لا يمكن الاستخفاف بها.

ويقول أيضا نور الدّين طرّاف: "الصّحافة قوة ضخمة، عظيمة الأثر، بالغة النّفوذ، اكتسبت بل انتزعت من أصحاب السّلطان لقب أصحاب السّلطان فسمّوها «صاحبة الجلالة».. ووقفت بقامتها المديدة تفرض نفسها وبين القوى الموجّهة في كلّ بلد، فسمّيت السّلطة الرّابعة إلى جانب السّلطات الثّلاث التّنفيذية والتّشريعية والقضائية[2]".

اختلفت مفاهيم الكلّ حول الصّحافة، لكنّهم اتّفقوا على أنّها مهنة لا يُستهان بها، إذ بواسطتها ينفتح المجتمع على ثقافات وحضارات البلدان الأخرى، وترصد لهم كلّ حدث قد يحدث في العالم، وكيف لا وهي العين السّاهرة الّتي تعمل المستحيل لجمع الأحداث والوقائع ولا ريب أنّ الصّحافة هي الّتي تقرب العالم وتجعله قرية صغيرة، فهي وسيلة ضرورية وجد مهمّة لا يمكن الاستغناء عنها مهما استدعت الظروف.

[1]– ع/ خليل صابات، المرجع السّابق، ص17.

[2]– ع/ خليل صابات، نفسه، ص14–15.

2- وظائف الصحافة:

توجد وظائف حيويّة تؤدّيها الصّحافة ممّا يكسبها تميّزا وتباينا مع غيرها من الميادين الأخرى وتتمثّل في أربعة وظائف هي الإعلام، ونشر الرّأي، والتّعليم، والتّسلية، ويستحيل فصلها عن بعضها.

- **الخبر:** هي أولى الوظائف الّتي تقدم بواسطتها للجمهور القارئ طبقا من الأحداث الّتي توصله إلى العالم ومعرفة كلّ حدث يومي "فالصّحافة ترضي حاجة أساسية من حاجات الإنسان، ألاّ وهي معرفة ما يدور حوله. إنّها تسجّل الوقائع والأخبار لتحيط الجمهور علما بها[1]".

يعني أنّ الصّحافة تعمل على راحة الجمهور وإطلاعه على أهمّ الأخبار الّتي تدور حول العالم وبذلك تفتح له بوابة التّعرف على ثقافة وحضارات البلدان الأخرى. كما تعمل أيضا على نشر كلّ ما هو صالح للنّشر وأن يتميّز بالفائدة والجدّية والمصداقية.

وفي هذا الصّدد يقول خليل صابات: "إنّ الخبر يجب أولا أن يفيد الجمهور، إلاّ أنّ الأحداث جميعا لا تتساوى في هذه الإفادة، ففن الصّحفي يتوقّف في جانب كبير منه على حاسّة شمّ الخبر الّذي يجذب انتباه قرّاء معيّنين في وقت معيّن والصّحفي الماهر هو الّذي يحسن اختيار الخبر من بين مئات الأخبار الّتي تتكوّم على مكتبه كلّ يوم[2]".

يتّضح من خلال هذا أنّ الصّحافة تقوم على جمع الأخبار المفيدة والّتي تثير انتباه القارئ، كما أنّ انتقاء الخبر المفيد هو فنّ من الفنون الّتي يتفنّن فيها الصّحفي الماهر والشّغوف بمهنته.

ويضيف قائلا: "المثل الّذي قدّمه اللّورد بيفر بروك Lord Beaver Brook أحد ملوك الصّحافة البريطانية على المحررين الّذين يعملون في صحفه. فقد كان يكرر عليهم هذه الجملة: " ليس الخبر أن يعض كلب إنسانا، إنّما الخبر أن يعض إنسان كلبا[3]".

---

[1]- خليل صابات، المرجع السابق، ص21.

[2]- نفسه، ص21.

[3]- نفسه، ص21-22.

يعني أنّه على الصحفي أن يقوم بجمع خبر خارج عن المألوف أو المعتاد وبهذا يجعل القارئ يتأثّر بالجريدة ويشدّ انتباهه إليها.

ويقول عبد اللّطيف حمزة: "فعلى محرّر الخبر عند صياغته أن يجيب على الأسئلة الآتية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟ وأن يوازن بينها موازنة دقيقة وسريعة وجيّدة في وقت معا، فيبدأ بالأهمّ منها ثمّ المهِّم وهكذا[1]".

يقصد من هنا أنّ الخبر يتّسم باللّبق في التّحرير بمعنى يجب أن يستوفي كلّ الشروط المعمول بها وأن يصيغه على أحسن طريقة وبهذا لن يملّ القارئ من جريدته حين يشعر بأنّ أخبارها غير عاديّة وجدية ومستوفية للصّدق، فالخبر لا يكون خبرا إلاّ بالصّدق.

– **الرّأي العام:** يعّد وظيفة هامّة للصّحافة وبها تنتظم الآراء والأفكار في المجتمع وينقسم الرّأي إلى نوعين: الرّأي العام والرّأي الخاص. يقول خليل صابات " فالرّأي العام فهو ملك للمجتمع، يساهم في تكوينه والتّعبير عنه، أما الرّأي الخاص، فإنّه ملك للفرد، يساهم في تحقيقه وإظهاره. إن الرّأي العام والرّأي الخاص وظيفتان مستقلّتان تمام الاستقلال بعضهما عن بعض. والرّأي العام له صفة اجتماعية[2]".

يعني أنّ الرّأي العام يساهم في تزويد المجتمع بمختلف الآراء والأفكار؛ فالرّأي العام هو اجتماعي عموما ويخصّ المجتمع، أمّا الرّأي الخاص فيخصّ الفرد بحد ذاته حيث يعبر فيه عن ذاته كفرد ويختلف الاثنان عن بعضهما كثيرا وهذا لأنّ كلّ واحد منهما لديه وظيفة خاصة به.

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة: "إنّ التّعبير عن الرّأي العام لا يكون إلاّ في جوّ من الحريّة التّامة[3]".

[1]– ع/ خليل صابات، ص23.

[2]– خليل صابات، نفسه، ص 26.

[3]– نفسه، ص 120.

يعني أنّ الرّأي العام لا يكون إلاّ في جوّ من الرّاحة والحرّية ولا يكون هناك ضغط من النّظام الدّكتاتوري فهذا يؤثر على وظيفة الصحافة تأثيرا سلبيا. فقد وجد ليكون ضمن حرية تامة للتّعبير عن الآراء العامّة والخاصّة بكلّ صدق وأمانة، وهو بدوره ملك للمجتمع، إذ يساهم في تكوينه وتكوين آرائه والتّعبير عنها.

- **التحرير**: يعتبر شكل من أشكال التّعبير الصّحفي، فإذا سعينا إلى أن نعرف الصّحافة حقّا ونحكم عليها حكما عادلا، فلا بدّ لنا أن نعرف طريقة عمل الصّحفيين وكيف يخرجون الصّحيفة للجمهور القارئ، إذ يقول خليل صابات: " فالصّحيفة أصبحت جزءا من حياتهم فلا يستطيعون الاستغناء عنها يوما واحدا ولكنّهم لا يعرفون شيئا عن مهنة الصّحافة، تلك المهنة الّتي تبدو لهم وكأنهّا مغلّفة ببرقع من الأسرار والطلاسم[1]".

يعني أنّ للصّحافة خفايا وراءها وأسرار لم يكتشفها الجمهور القارئ، الّذي يقرأ الصّحيفة قراءة سطحية ويلقي نظرة خاطفة على العناوين، دون أن يدرك مدى الجهد المبذول والعمل المضني في جمع الأحداث والوقائع الّتي تهمّه ويجهل كلّ شيء عن النّظام القاسي الّذي تسير عليه صحيفتهم.

3- نشأة الصّحافة في الجزائر:

يتمتّع كلّ مجتمع بتاريخ وثقافة خاصّة، مما يكسبه خصوصيات تميّزه عن غيره، لذا استدعى الأمر التّطرق إلى تاريخ الصّحافة في الجزائر، وهذا بغية معرفة سماتها ومزاياها الأصلية التّاريخية والحضارية.

يقول خليل صابات: "تعتبر الجزائر أوّل بلد في المغرب العربي يعرف الصّحافة، فقد أصدر الفرنسيون سنة 1847 صحيفة (المبشّر) العربيّة الرّسمية، وكانت هذه الصّحيفة العربيّة الوحيدة في الجزائر حتّى نهاية القرن التّاسع عشر[2]".

[1]- خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، المرجع السابق، ص120.

[2]- نفسه، ص114.

يقصد من هذا أنّ الجزائر كانت من بين الأوائل في المغرب العربي ممّن عرفوا مهنة الصّحافة، وهذا من خلال جريدة المبشّر الّتي سمحت لهم بالغوص في هذا المجال والتّعمّق فيه.

ويضيف قائلا: "أمّا أوّل صحيفة يصدرها جزائري فهي كوكب أفريقيا الّتي ظهرت سنة 1907. ومن تلك السّنة حتّى الحرب العالمية الأولى لم يصدر سوى خمس صحف عربية يملكها ويحرّرها عرب[1]".

لم تستطع الجزائر أن تفتكّ من قبضة المستعمر الّذي استعمل كلّ أساليبه القمعيّة في طمس معالم الشّخصية الوطنية والثّقافية للمجتمع الجزائري الّذي بدوره حاول جاهدا غرس وخدمة الصّحافة وجعلها وسيلة أساسيّة وجوهريّة في كفاحهم ضدّ الاستعمار الفرنسي.

واستأنف حديثه قائلا: "ورأى رجال جبهة التّحرير أن يصدروا في سنة 1956 جريدة (المجاهد) في طبعتين إحداهما باللّغة العربية والأخرى باللّغة الفرنسية، وكانت هذه الجريدة تصدر تارة في تونس وتارة أخرى في المغرب، ولمّا أعلن استقلال الجزائر سنة 1962 استقرّت هذه الجريدة في مدينة الجزائر نفسها. وقد تقدّمت تقدّما ملحوظا من حيث التّحرير والطّباعة وتنظيم الصّفحات، وأخذ عدد قراء الطّبعة العربية يزداد[2]".

يتّضح من خلال قول خليل صابات أنّ الجزائريين نجحوا في تخليد بصمتهم في مجال الصّحافة من خلال جريدة المجاهد، وآتت نضالاتهم بثمارها ورفعت راية الانتصار، واستطاعوا بذلك أن يصنعوا تاريخا ومجدا لصحافتهم. وقدّموا للمجتمع والعالم وسيلة للانفتاح على حضارات وثقافات البلدان الأخرى، وافتكّوا من قبضة المستعمر الّذي سعى إلى تدمير شخصيّتهم الوطنية ففشل في ذلك بفضل إصرار وكفاح الشّعب الجزائري من أجل تحقيق الحريّة والانتصار.

[1]– خليل صابات، المرجع السابق، ص115.

[2]– نفسه، ص115.

4- تعريف لغة الصّحافة:

تتميّز لغة الصّحافة عن اللّغات الأخرى لأنّها من صنع الصّحافي الّذي يختصّ فقط بهذا المجال، وتتطلّب الكثير من الجهد والتزام القواعد والأحكام المنصوص فيها لكي تكون صحيحة وفق المبادئ الّتي يجب أن تسير عليها إن أرادت أن تظلّ أمينة على رسالتها الّتي تقتضي منها أن تنقل الحقيقة من مصادرها إلى القارئ دون أن تحاول تشويهها.

وقد ورد في كتاب صالح بلعيد التالي: "تعتبر لغة الصّحافة مثلا لتجديد اللّغة والتّوسع في دلالاتها فهي تفتح آفاق التّعبير عمّا يجول في الذّهن من معان وأفكار، يقول الأستاذ عبد الله كنون: إنّ آلاف الألفاظ والتّراكيب الّتي لا تعرف لها واضعا ولا صانعا، والّتي أصبحت من صميم اللّغة العربية، وثروتها الواسعة الّتي لا تعرف لها حدًّا هي من عمل رجال الصّحافة وابتكارهم[1]".

يشيد هنا عبد الله كنون بالصّحافة ويعتبرها المثل الأعلى في إثراء اللّغة العربية وإكسابها المحتوى الثّقافي والفنّي، فهي ثروة حقيقية وجوهريّة بالنّسبة للّغة. ويضيف قائلا أنّ: "الصّحافيون يقومون بتوليد الألفاظ يوميّا سواء عن طريق الاقتراض من اللّغات الأجنبية، أو بالتّرجمة أو غيرها من طرائق التّوليد المختلفة، ممّا ساعد على إثراء اللّغة العربية بالمصطلحات الحديثة منذ ظهور الصّحافة[2]".

يقصد من هذا القول أنّ: الصّحافة متجدّدة الألفاظ يوميا، وهذا بفضل الصّحافيين الّذين يسهرون على ذلك بشتى الوسائل الّتي تسمح لهم بتوسيع الدّلالات وتحديث المصطلحات، فلغة الصّحافة يجب أن تكون متنوّعة وغنيّة وثريّة بالتّراكيب والمصطلحات الحديثة، وهذا لتجعل القارئ أو المتلقي يتأثّر بها ويشدّ انتباهه إليها.

5- خصائص لغة الصّحافة:

تتمتّع لغة الصّحافة بسمات ومميّزات تنفرد بها عن لغات الميادين الأخرى حيث تتجدّد أساليبها وألفاظها بشكل يومي، وتميل إلى استخدام اللّغة البسيطة. يقول الباحث عبد العزيز شرف

[1]- ع/ صالح بلعيد، لغة الصحافة، د.ط، دار الأمل، الجزائر، 2007، ص90.

[2]- ع/ صالح بلعيد، نفسه، ص90.

في هذا الصّدد: "استعمال الفصحى لغةً للإعلام ليست مطلبا عسير المنال، فلغة الإعلام هي الفصحى السّهلة المبسّطة في مستواها العملي... والمرونة والعمق هي الخصائص الّتي تجعلها تنبض بالحياة والتّرجمة الأمينة للمعاني والأفكار والاتّساع للألفاظ والتّعبيرات الجديدة الّتي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذّوق والشّيوع[1]".

تفضّل لغة الصّحافة استعمال أسلوب مبسّط وهذا ما أكّده الباحث عبد العزيز شرف الّذي يرى أنّ اعتماد لغة الصّحافة في جانبها العملي على اللّغة البسيطة أمر جدّ مهمّ لأنّه بدوره يكسبها الخفّة والتّوسّع في دلالاتها اللّغوية وهذا ما يجعلها ناجحة في مهمّتها الإعلامية.

تتمثّل سمات وخصائص لغة الصّحافة كلّها بشكل مختصر في السّهولة، والبساطة، والخفّة كما ذكرها صالح بلعيد في قوله: "يمكن إجمال خصائص لغة الإعلام في كونها لغة سهلة تميل إلى الإيجاز وتعتمد على ألفاظ بسيطة ومألوفة[2]".

إذ يقصد هنا أنّه لا يمكن أن تنجح لغة الإعلام دون هذه المزايا والصّفات وكلّها تساهم في إنجاح هذه المهنة أي الصّحافة وتوصيلها إلى القمّة؛ وبالتّالي فإنّ قارئ الجريدة مثلا إذا توفّرت فيها هذه السّمات فإنّه لن يمل منّ القراءة إذا وجد ألفاظا في متناوله بسيطة وخفيفة على اللّسان.

ويقول إبراهيم إمام أيضا أنّه: "مهما اختلفت لغة وسائل الإعلام فإنّها تخضع لحقيقة بسيطة وهي الوضوح والدّقة والمباشرة[3]". أي تبتعد لغة الصّحافة وتتجنّب كلّ ما هو ليس في متناول الجمهور القارئ، وتبتعد كذلك عن الغموض واللّبس والإبهام، فنجد ألفاظها واضحة ودقيقة وتفهم لدى عامّة القراء. يقول في هذا الصّدد الدكتور صالح بلعيد: "اعتبر البعض لغة الإعلام الحديثة أو الفصحى المعاصرة تشوش على الفصحى بمزجها للعامية، واللّجوء إلى ألفاظ مبتذلة ومناقضة لمعانيها، وفي عباراتها المترجمة ترجمة حرفية خاطئة أو ركيكة[4]".

---

[1]– ع/ صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص 103.

[2]– نفسه، ص103.

[3]–إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتّصال بالجماهير، د.ط، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1969، ص27.

[4]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص103.

نرى من قول الدكتور صالح بلعيد أنّ: لغة الإعلام بحاجة إلى إتقان اللّغة العربية الفصحى وعدم التّشويش فيها وتعليمها تعليما عاليا، وإعداد الصّحافيين الّذين يتعلّمون مهنتهم على حساب الجمهور فيجب عليهم أن يمتهنوا مهنتهم امتهانا خاصا.

يستأنف حديثه قائلا: " لذا نجد هذه الفئة تصرّ على ضرورة اللّجوء إلى الفصحى وتدريب العاملين في الإعلام وإعدادهم إعدادا جيّدا لاستخدام الفصحى في الإعلام لكونها لغة مفهومة عند الشّعوب العربية من المحيط إلى الخليج[1]".

يعني هنا أنّ لغة الصّحافة يجب أن تكون دقيقة وكلّ رسالة إعلامية يجب أن تستعمل أسلوبا يليق بالجمهور القارئ. فكما نعلم أنّ في كلّ أمّة أو في كلّ دولة لغة فصحى وبجانبها لهجات عاميّة ومحليّة، تعتبر ثانية بجوار اللّغة الفصحى خاصّة في المجتمع الجزائري فهو متنوّع ومتعدّد اللّهجات؛ فهناك الدّارجة والأمازيغيّة والقبائليّة وغيرها، وتحترم الصّحافة بدورها كلّ هذه الأشياء وتقدّم كلّ ما هو مناسب للمجتمع الجزائري من ناحية مستوياتهم التّاريخية، والثّقافية، والاجتماعية، والاقتصادية وهذا لتحدث فيهم الأثر المطلوب.

ومن خصائص لغة الصّحافة أيضا:

- تقبل ببعض العدول اللّغوي بمعنى أنّها تجدد ألفاظها ولكن دون إخضاعها لقواعد وقوانين اللّغة الفصحى.
- التّكرار والإعادة والتّأكيد وتميل إلى الإيجاز[2].

فهذه العناصر تعدّ فعّالة في إنجاز المهمّة الإعلامية فكلّها تساهم في فكّ الغموض واللّبس وتجعل ألفاظها وأساليبها واضحة ومبسّطة ومفهومة. وأمّا الإيجاز فهو أيضا عنصر مهمّ، فالإنسان بطبعه يميل بشكل عفوي وتلقائي إلى الإيجاز وتبسيط اللّغة ويجعلها خفيفة وبالتّالي فإنّ القارئ لا يملّ ويتأثر بها.

---

[1]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص103.

[2]– صالح بلعيد، دفاعا عن لغة الإعلام، مجلة دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة العربية وترقيتها، 2004، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، ص111 (بتصرف).

6- اللّغة العربية في وسائل الإعلام:

تعدّ اللّغة العربية أداة هامّة في التّواصل الإعلامي والاهتمام بها مهمّة أولى بالنّسبة للإعلاميين والصحافيين بصفة عامّة، وهذا لأجل نقل وتوصيل الرّسالة الإعلامية بكلّ أمانة والصّحفي الحقيقي بدوره يجب أن يعلم أنّ واجبه الأوّل يقتضي على خدمة الجمهور وجلب كلّ ما يثير اهتماماته، وأن يقوم بصياغة رسالته الإعلاميّة صياغة لغويّة واضحة وهادفة. فالمجتمع الجزائري فيه شرائح مختلفة فمنها الأميّ ومنها المثقّف ولأجل النّهوض بلغة ديمقراطية بسيطة استعمل رجال الصّحافة لغة بسيطة تتماشى مع مستوياتهم الثّقافية.

يقول في هذا الصّدد صالح بلعيد: "ففي المجتمع نجد شرائح مختلفة المستوى، فيها الأمّي والمثقّف، ولكي يصل الخبر إلى كلّ هذه الشرائح، اعتمد رجال الإعلام لغة بسيطة متداولة[1]".

يقصد بأنّ الصّحافة تقوم بإرسال كلّ ما هو في متناول الجمهور القارئ ويتناسب مع جميع مستوياتهم الثّقافية، فالصّحافة هي مرآة الشعب وبها ينفتح على أخبار العالم اليوميّة، وبدورها تقدّم له كلّ ما يستحسن ذوقه وثقافته وبالتّالي يكون مفهوما ويسيرا وواضحا.

ولكن نرى من جهة أخرى أنّ الصّحافة استعملت اللّهجة العامية أكثر كونها الأكثر تداولا في المجتمع الجزائري ويقول إبراهيم بن مراد: "أنّ النّزول إلى العامية في استعمال اللّغة العربية، قد أدّى إلى ظهور حالة أخرى وهي التّساهل في استعمال العربية الفصحى، وقد نتج عن هذا التساهل ما يعرف بالعربية الوسطى[2]".

نقصد هنا أنّه من خلال الاستعمال الكثير للعامية في معظم الجرائد والمجلات نتج عنه ما يقال بعربية وسطى؛ أي لا تعتبر عامية ولا فصيحة. وهذا ما جعلها كاللّغة الثّالثة بين الفصحى والعاميّة، وكما عرّفها أحمد محمد المعتوق "ذلك المستوى اللّغوي المنطوق الّذي يستمد عناصره ومكوّناته الأساسية الأولى من فصحى العصر بمختلف درجاتها ونماذجها وروافدها الدّاخلية والخارجيّة، وتكيّف في عناصر أخرى من العامية بمختلف أنماطها ودرجاتها[3]".

---

[1]–صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص44.

[2]– إبراهيم بن مراد، "في مسألة الاستعمال اللّغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، مجلة الإذاعات العربية، ع2، ص1.

[3]– أحمد محمد المعتوق، نظرية اللّغة الثّالث (دراسة في قضية العربية الفصحى)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص98.

يعني أنّه اعتبرها من بين المستويات اللّغوية ولها سماتها ومميزاتها الّتي تتميّز بها عن اللّغات الأخرى؛ فهي بسيطة وتسير وفق مبادئ وقواعد معيّنة وهي بين الفصيح والعامي أي كالثّالثة بينهما.

7- بعض الأدوار الإيجابية لوسائل الإعلام:

توجد عدّة مهام حيوّية تؤدّيها وظيفة الصّحافة وهي بالغة في الأهمّية وتتمثّل في:

- **دورها في التّقريب بين الفصحى والعامّية:** تتأثّر اللّغة بطبعها بعوامل كثيرة اجتماعية نفسية كتاريخ الأمّة وحضارتها وعاداتها وتقاليدها وتياراتها الفكرية، كما نجدها تتأثّر بالعوامل الأدبية والإعلامية على تمايزها واختلافاتها. وتعتبر أهمّ وظيفة للصّحافة حيث قال عبد العزيز شرف أنّ: "للصّحافة أو الإعلام تحقيق تعادلية بين المستويات اللّغوية المتنوّعة وهذه المستويات الثّلاثة كائنة في كلّ مجتمع إنساني، والفرق بين المجتمع المتكامل السّليم والمجتمع المنحل المريض هو تقارب المستويات اللّغوية في الأوّل وتباعدها في الآخر[1]".

يعني أنّ وسائل الإعلام تتمتّع بقدرة هائلة على التّواصل والتّبليغ وبإمكانها تقديم خدمات مهمّة للّغة العربية، وذلك يكمن في تقريبها بين المستويات اللّغوية المختلفة والمتعدّدة كالفصحى والعامية. ويتمثّل هدف وسائل الإعلام الرئيسي في تبليغ رسالتها لمختلف فئات المجتمع الجزائري وتكسير حواجز الجهل بتثقيف عامّة النّاس وتقريب اللّغة الفصحى من العامية والّتي تتناسب مع مستوياتهم الثّقافية مع العناية بخصائص العربية الفصحى وقواعدها.

فالغاية من التّقريب بين الفصيح والعامي يتمثّل في توازن ووحدة ورقي المجتمع الجزائري ويقول في هذا الصّدد العقاد: "إنّ أسباب التّشعب والتّفريع كانت وفيرة في العصور الماضية، ولم تكن إلى جانبها أسباب التّوحيد والتّقريب تضارعها في قوّتها وأثرها، فتوفّرت هذه الأسباب في العصر الحاضر بعد شيوع الصّحافة والإذاعة والصّور المتحرّكة وقوالب الحاكي المشهور، باسم الأسطوانات وممّا يرجى من أثار هذا التّقريب أن ييسّر فهم الفصحى لغير المتعلّمين، وأن يدخل

[1]- صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص104.

في الفصحى مفردات نافعة من ألفاظ الحضارة يمكن إجراءها مجرى المفردات الفصحى بغير تعديل أو ببعض التّعديل[1]".

نقصد أنّ هذا التّقريب بين الفصحى والعامّية يساعد على تيسير وسهولة فهم اللّغة أكثر وزيادة رقيّها والتّوسع في دلالاتها والتّجديد في ألفاظها.

- **دور وسائل الإعلام في نشر الفصحى المشتركة:** تتحمل الصّحافة نوعا ما قليلا من المسؤولية في العناية باللّغة العربية ورعايتها بأحسن صورة وفي هذا الصّدد يقول عبد الله السبيعي: "إنّ دور وسائل الإعلام في الفصحى المعاصرة دور كبير يجب أن تحشد له الجهود ليكون هذا له دورا إيجابيا في دعم لغة القرآن الكريم[2]".

يقصد بأنّ اللّغة الّتي يجب مراعاتها هي لغة أهل الدّين الإسلامي والقرآن الكريم الّذي له الفضل والأهمّية في بثّ ونشر لغة تفاهم بين مختلف الأمم العربية وجمعهم على لسان واحد ليكون مصدر اشتراكهم وأخوتهم.

- **دور وسائل الإعلام في تحقيق التّنمية اللّغوية:** اتّسعت آفاق اللّغة العربية جرّاء اتّساع مجال الإعلام ويقول عبد الله كنون: "إنّني أعتقد أنّ أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يدّ الصّحافيين ومحرّري الصّحف، فإنّ هذه الطّبقة من حملة الأقلام تواجه عملا يتطلّب منها إنتاجا يوميّا ومحتوى يملأ ظهر الصّحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية وسياسية وأدبية واجتماعية واقتصادية[3]".

يعني أنّ الصّحافة مطالبة بتجديد ألفاظها يوميّا والتّوسع أكثر فيها وهذا بغية تنمية اللّغة العربية والتّوسع فيها.

[1]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص105.

[2]– عبد الله السبيعي، لغة الإعلام، ج2، ط1، مجلة اللهجات، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، 2006، ص705.

[3]– عبد الله كنون، "الصحافة وتجديد اللّغة"، مجلة اللّهجات، ط1، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، 2006، ص437.

8- بعض الأدوار السلبية لوسائل الإعلام:

توجد أدوار سلبية تؤديها وظيفة الصحافة فكما لها أدوار إيجابية لها أيضا أدوار سلبية تنعكس سلبا على المجتمع الجزائري.

- **نشرها للعامية والدّخيل:** انتشرت هذه اللّهجة بشكل كبير في مجال الإعلام، وفي أحاديث الصّحافيين الّذين يوظفونها باستمرار، يقول صالح بلعيد: "أصبحت البرامج المختصّة بالعربية الفصحى تتقلّص يوما بعد يوم، وهذا ما يخالف دعوة المجامع المنادية للتّقيد باللّغة العربية الفصحى في البرامج، والصّحافيون يولّون الأهمّية للمعلومة وكيفيّة إيصالها بأيسر السّبل إلى المشاهد، أو المستمع، أو القارئ ولو كان على حساب الفصحى[1]".

يعني باختصار أنّ اللّغة العربية الفصحى زال رونقها وأصبحت تقريبا شبه مهجورة. ولا تتّهم الصّحافة على أنّها فعلا هي الّتي هبطت من قيمتها أو استهانت بها بل الصّحافيين هم في خدمة الشّعب وبالتّالي يكتبون كلّ ما هو في متناولهم ومتناول ثقافتهم ومستواهم اللّغوي.

تقول مها قنوت: "إذا أردت أن تسمعك الجماهير حقّا وتستجيب لندائك فلا مفر من التّضحية برونق الفصحى ومن مخاطبة هذه الجماهير باللّغة الّتي تحيا بها القومية وتعبّر عن انفعالاتها، وتشرح من خلالها أحاسيسها[2]".

ويتّضح من هذا أنّ الصّحافيين يسعون إلى إبلاغ رسالتهم الإعلامية ونشرها إلى أكبر شريحة من المجتمع. فمها قنوت أكدّت على ضرورة مخاطبة المجتمع باللّغة الّتي يفهمها ويحيا بها أي بلغته. وبالتّالي فإنّ التّضحية نوعا ما بالفصحى لا مهرب منه، كون الرسالة الإعلامية تفرض ذلك بغية توصيلها لكلّ فئات المجتمع الجزائري الّذي بدوره متعدّد اللّهجات، والمستويات الثّقافية، والحضارية المتباينة بين أطراف المجتمع.

يقول صالح بلعيد: "إذ أثبتت التّجربة الإعلامية أنّ الأكثرية من عامّة النّاس يفهمون الأخبار والمسلسلات الدّينية والتّاريخية، الأفلام المدبلجة، وكلّها تقدم باللّغة العربية الفصحى[3]".

---

[1]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص109.

[2]– مها قنوت، "اللّغة العربية والإعلام، واقعها وآفاق تطورها"، مجلة اللغة العربية، العدد2، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 1999، ص130.

[3]–صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص110.

ويؤكد صالح بلعيد أنّ الإعلام عندما قدّم هذه البرامج الدّينية والأفلام المدبلجة فإنّ أكثر فئات المجتمع فهموا واستوعبوا اللّغة الفصحى فيها، لكن من جانب آخر لا يمكن تخيل مسلسل ديني باللّهجة العامية، لأنّ الحسّ والذّوق الفنّي فيها يزول.

أمّا بالنّسبة للدخيل فإنّنا نجده موجود بقوّة على الساحة الإعلامية حيث يقول صالح بلعيد: "أمّا الدّخيل فتجده يطغى ويغزو بقوّة الخطابات الإعلامية وذلك في الصّحف والإذاعة والتلّفزة، فأصبح الصّبيان يتلقّون الإعلانات الإشهارية المصاغة باللّغة الأجنبية والعامية بسرعة فائقة خاصة إذا ما أحسن عرضها وأتبعت بمقاطع موسيقية تشدّ انتباههم[1]".

يقصد من هذا القول أنّ الصّحافة عليها أن لا تتمادى في تشويه اللّغة العربية؛ فهم يسهرون على الأكيد على خدمة المجتمع وجمع كلّ الأحداث الّتي تثير اهتماماته، لكن عليها أيضا أن لا تتمادى في كسر قواعد اللّغة العربية.

•**التّلوث بآثار التّرجمة الحرفية السّريعة:** يجب أن لا يعتمد الصحافيون على التّرجمة الفورية؛ فهي تضرّ وتشوّه اللّغة، ويضعف الأسلوب، ويكون التّعبير ركيكا ويحدث الغموض. حيث يقول سعيد الأفغاني: "حتى صارت الصّحافة والإذاعة في بعض الأحيان أداة هدم تهدم باللّيل كلّ ما تعب في بنائه المدرّسون في النّهار[2]".

يعني أنّ الصّحافة عليها أن تحترم قواعد اللّغة العربية وأن لا تذهب إلى ترجمة فورية وسريعة للألفاظ الأجنبية، وبالتّالي قد تهدم كلّ ما تعب فيه المدرسون في بنائه، فلا يجب أن يتلاعبوا باللّغة العربية. ولا نقصد هنا أنّهم في استخدامهم لبعض الألفاظ الأجنبية فإنّهم هدموها بل أن لا يتمادوا في خلط اللّهجات واللّغات فتصبح هناك فوضى لغوية، ونحن نفهم أنّ الصّحافة تتحدّث وتكتب كلّ ما تستوعبه كلّ فئات المجتمع، لكن من المستحسن أن لا تخلط ما بين اللّغات بشكل فوضوي وهمجي.

• **نشر وسائل الإعلام للأخطاء اللّغوية عبر الجماهير:** تعتبر الأخطاء اللّغوية في الصّحافة منتشرة بكثرة وتنامت وزادت مع الوقت. وفي هذا الصدد يقول صالح بلعيد: "يصور البعض الآخر

[1]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص110.

[2]– سعيد الأفغاني، لغة الخبر الصحفي، ج2، ط1، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، 2006، ص397.

هذا التّردي بالمحنة اللّغوية المعاصرة، واللّوم الكبير في هذا المجال يقع دائما على الصّحافيين، حيث أنّهم يتحكّمون في سلاح الإعلام (القوّة الرّابعة) الّذي له سلطة النّفوذ إلى مدارك القرّاء، والمستمعين، والمشاهدين[1]".

ندرك من هذا أنّ اللّوم الحقيقي يقع على الصّحافيين الّذين ينشرون مثل هذه الأخطاء اللّغوية وقد تحطّ من شأن اللّغة العربية.

كما تعبث في معظم الأوقات بالألفاظ والتّراكيب وتخلط العربية مع الإنجليزية أو الفرنسية حيث يقول صالح بلعيد: "لا يمكن إحصاء الأخطاء الّتي ترد عبر هذه الأجهزة من نصب للفاعل وجر للمفعول، واعتبار كلّ كلمة حالا وتمييزا، ورفع للمضاف والمضاف إليه، ونصب للمجرور وما إلى ذلك من أخطاء[2]". يتّضح أنّ الصّحافة قد تعبث بقواعد اللّغة العربية النّحوية، أو الصّرفية، أو التّركيبية. فلا يجب لهذا المجال أن يتمادى في تشويه اللّغة العربية.

يقول أحمد مختار عمر: "فغلبت الانحرافات اللّغوية على العديد من البرامج، والنّشرات الخاصّة الّتي كان يمكن أن تقدّم باللّغة الفصحى، مثل النّشرة الجويّة والاقتصادية والرياضية، وحوارات الضّيوف مع مقدمي الكثير من البرامج وتقارير المندوبين والمراسلين الإذاعيين[3]".

وهذا ما يبيّن عمق الأخطاء في مجال الإعلام أو الصّحافة، فبعض البرامج الثقافية من المفروض أن تقدّم بالفصحى، لكن لم يكن كذلك، فطغت الأخطاء اللّغوية في هذه البرامج.

9- علاقة الواقع اللّغوي بلغة الصحافة:

توجد علاقة وثيقة بين الصّحافة وما يشهده الواقع اللّغوي في المجتمع الجزائري؛ فالصّحافة تسخّر جهودها في سبيل خدمة هذا الشّعب وتتساير حسب ثقافته وتراعي تاريخه وحضارته حيث تقدم لهم كلّ ما هو في متناول ثقافتهم ومستوياتهم اللّغوية. "لقد بدأت اللّغة العربية الفصحى منذ أوائل القرن التّاسع عشر تسترجع مكانتها كلغة أدبية راقية ولغة التّعامل السّياسي والإداري والعلمي،

[1]– ع/ صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص112.

[2]– صالح بلعيد، نفسه، ص112.

[3]– أحمد مختار عمر، أنا واللّغة والمجتمع، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص192.

بعد أن جمّدت تراكيبها وهجرت ألفاظها وأساليبها، وتخلّت عن وظائفها كلغة حضاريةّ عالمية لعدّة قرون[1]".

وهذا يعني أنّ اللّغة العربية حديثة التّطور، وكسبت مكانتها لدى الفئات المثقّفة طبعا؛ إذ كانت محط اهتمامها وتعاملت معها في مختلف مجالاتها التّعليمية، والعلمية، والسّياسية ... ولكن في المقابل تخلّت عن أساليبها، وألفاظها، ووظائفها الحيويّة كونها لغة حضارية ثقافية لمدّة من الزّمن.

ولعلّ إصلاح اللّغة العربية كان جدّ صعب ولن تتحقّق أهدافها كلّها، وفي هذا الصدد يقول محسن عبد العزيز: "غير أنّ إصلاح أوضاع اللّغة العربية لن تتحقّق أهدافه كلّها، إذ اعترضته ولا زال يعترضه عدد من الصّعوبات نظرا لعدّة عوامل منها: الصّراع الحاد بين اللّغات الحضاريّة في العقود الأخيرة على وجه الخصوص، ومنها وضع العالم العربي اليوم بالمقارنة مع الدّول المتقدمة[2]".

ويقصد أنّ هناك صراع بين مستويات لغوية عديدة، وهذا ما يشهده الواقع اللّغوي الجزائري الّذي تتعدّد بدوره مستوياته اللّغوية وينتج عن هذا الصّراع بطبيعة الحال تعدّد اللّغات واللّهجات بين أفراد المجتمع الجزائري. وتتشعّب اللّهجات ومن ثمّ ضعفت اللّغة العربية وأصبحت تعاني من الاختلالات وعدم التّوازن اللّغوي فيها. يقول صالح بلعيد: "وبدأت العربية تضعف وتفقد شيئا من متونها في ظلّ توجّه الاهتمامات أكثر إلى إصلاح القواعد ومحاولة تيسيرها تارة، وتارة أخرى محاولة تطويع اللّهجات لخدمة الفصحى وغير ذلك[3]".

نفهم من هذا أنّ اللّغة العربية نوعا ما كانت ضعيفة بحكم أنّها أهملت وهمشت من طرف الكثير، واستعمال اللّهجات باعتبارها وسيلة لخدمة الفصحى.

---

[1]– نادية سلام، نسرين طاهير، التداخل اللّغوي في الخطاب الصحفي الجزائري جريدة الشروق اليومي والهداف –أنموذجا– مذكرة ماستر، كلية الآداب واللّغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017/2016، ص34.

[2]– محسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص4.

[3]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص128.

خلاصة:

الصّحافة هي مهنة شاقّة وصعبة تتطلّب الكثير من الجهد والمثابرة. ولكن إذا مارسناها بطريقة صحيحة فإنّ ذلك يساهم في إنجاح المهمّة الإعلامية، لأنّ بذلك نكون قد ساهمنا في دفع عجلة الحضارة وركب الإنسانية إلى الأمام. والصّحفي النّاجح بدوره هو الّذي يقوم بأداء هذه الرّسالة بنزاهة وأمانة لأنّ الصّحافة قبل أن تكون مهنة هي رسالة وأخلاق.

الفصل الثّاني:

واقع اللّغة والتّهجين في الصّحافة الجزائرية

يتناول هذا الفصل ماهية التّهجين اللّغوي، وكذا التّعرف على أهمّ أسبابه ومظاهره الّتي يعكسها على المجتمع الجزائري. وهذا بغية معرفة التّأثيرات الّتي قد يحدثها في المجال الصّحافي والنّظام الاجتماعي.

1- مفهوم التّهجين اللّغوي:

يعدّ التّهجين اللّغوي من الموضوعات المعاصرة الّتي شدّت انتباه العديد من الباحثين والدّارسين اللّغويين لكونه موضوعا معقّدا. ويقول صالح بلعيد في هذا الصّدد: "هو استيلاد لغة لا هي بالعربية ولا بالأعجمية، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديد من اللّغات، ويحصل هذا التّهجين أحيانا بتعمّد وأحيانا عن غير تعمّد، وتتمّ عملية التّهجين بشكل منهجي لتصبح نمطا مميّزا لأسلوب الخطاب والكتابة[1]". ويقصد من هذا أنّ التّهجين اللّغوي هو مزج وخلط بين لغة أو أكثر، والمتكلّم بدوره يتواصل مع غيره بمختلف اللّغات واللّهجات، وقد يكون بشكل عمدي ولكن في الأغلب يكون بشكل عفوي، يعني أنّ المتحدّث يجد نفسه ينتقل من لغة إلى أخرى دون أن يدرك ذلك. ويضيف أيضا: "اللّغة الهجينة هي تلك الألفاظ المستغربة والّتي توحي بوضع لغوي لدى جيل بأكمله[2]".

ويعني بأنّ التّهجين هو عبارة عن اغتراب ثقافي، حيث أنّه خليط أو نسيج من اللّغات الأجنبية، خاصّة وأنّ الشّعب الجزائري متنوّع ومتعدّد اللّغات. ويقول في هذا الصّدد عبد الجليل مرتاض على أنّه: "مزج تبليغ من متكلّم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانية تعود لأكثر من لغة واحدة، وكلّما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللّغة المركزية المتمثّلة في المنطوق الأدبي، والموروث اللّساني التّاريخي كانت أكثر هجنة، وأقلّ أصالة ونصاعة[3]".

يتّضح لنا من خلال هذا التّعريف أنّ الجزائر تتعايش مع مستويات لغوية عديدة تتمثل في لغتها الفصيحة ولهجتها العامية والأمازيغية إلى جانب اللّغة الفرنسية، ولهذا نجد خليطا لغويا في

[1]- صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي المخاطر والحلول، د.ط، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2010، ص22.

[2]- نفسه، ص22.

[3]- عبد الجليل مرتاض، التّهجين اللّغوي في الجزائر في العهد العثماني، د.ط، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009، ص53.

الأوساط الجزائرية وهو أمر منطقي، فاللّغة العربية الفصحى ليست اللّغة الأم بالنّسبة للشّعب الجزائري؛ فهم يعرفون العامية ويتحدّثون بها، فكلّ حسب لهجته ولغته.

2- مصادر التّهجين اللّغوي:

توجد عدّة مصادر أوجدت هذا التّهجين وخلقته وغذّته بطريقة أو بأخرى نذكر أهمّها:

- **الأسرة:** عندما نتحدّث عن الأسرة فإنّنا نعتبرها الخليّة الأساسية في بناء المجتمع وإصلاحه؛ فهي الجذر الأساسي الّذي لا يمكن قطعه، وبها تنشأ اللّغة. ولا يمكن الحكم عليها على أنّها المسبّب الرّئيسي في خلق التّهجين، لأنّ الأسر الجزائرية متنوّعة؛ فمنها القبائلية ومنها الأسر الّتي تتحدث باللّغة الفرنسية، ولغات أخرى، وأسر تتحدّث بالعامية. وفي هذا الصّدد يقول عمر لحسن: "فلا نجدهم يخاطبون أبناءهم في المرحلة الأولى من حياتهم إلاّ بالعامية أو بإحدى اللّغات الأجنبية[1]". وهذا لا يعني على أنّ الأسر الجزائرية يجب أن تخاطب أبناءها باللّغة الفصحى، بل كلّ أسرة حسب لهجتها ولغتها الّتي اعتادت عليها.

- **المدرسة:** تعتبر المدرسة حيّز التّواصل بين مختلف الأجناس؛ وهي دائرة الاتّصال والتّعارف. ولكن قد نستطيع القول أنّها ساهمت في التّهجين اللّغوي إذ يقول عبد الكريم بكري: " ذلك أنّها لم تؤدّ الدّور الّذي كان منوّط بها في الحفاظ على اللّغة العربية وصفاتها، بتنمية القدرات اللّغوية لدى المتعلّمين، وقد ظهر الدّور السّلبي في عدم تنمية المقروئية لدى التّلاميذ في جميع المراحل التّعليمية[2]". ولكن تبقى المدرسة هي أساس قيام العملية التّعليمية التّعلمية، وعليها بذل مجهود في خدمة اللّغة العربية الفصحى على أحسن وجه.

- **الأوضاع الاجتماعية:** تؤثّر الظّروف الاجتماعية والوضع الاقتصادي على اللّغة؛ وذلك أنّها تعمل على توليد واستجلاب ألفاظ أجنبية، كما أنّها تهتمّ بالمظاهر الأرستقراطية. وفي هذا الصّدد يقول عبد الكريم بكري: "فلقد وجد أنّه كلما ارتفعت الطّبقة الاجتماعية زاد اهتمامها

---

[1]- عمر لحسن، التّهجين اللّغوي: أسبابه ومظاهره، د.ط، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2010، ص 242-243.

[2]- عبد الكريم بكري، واقعنا اللّغوي بين التّقويم اللّساني وتيسير ضوابط التّعبير والبيان، المجلس الأعلى للّغة العربية الجزائر، 2010، ص136.

بالمظاهر الأرستقراطية والسّعي إلى إبراز ثقافتها الخاصّة المميّزة الجديدة أو الوافدة وعادة ما تلبس هذه المحتويات الثّقافية بلبوس لغوي أجنبي[1]".

نلاحظ أنّ هذا منتشر كثيرا في المجتمع الجزائري فقد أصبح التّفاخر باللّغات الأجنبية والتّحدث بها أمر متداول كثيرا في الأوساط الجزائرية الّتي تسعى وتتسابق إلى إبراز مستواها الثّقافي ووضعها الاجتماعي.

- **وسائل الإعلام:** تعدّ وسائل الإعلام من بين الوسائل الّتي بواسطتها تتمّ عملية الاتّصال بالجماهير خاصة الصّحف الّتي تعتبر الأكثر جذبا وتأثيرا بالنّسبة للقارئ، فالصّحافيون بطبعهم يبذلون جهدا في سبيل الوصول إلى الأحداث الّتي تهمّ القارئ ومن ثمّ يحرّرونها في الصّحيفة. ولا يمكن أن نتّهم الصّحافة على أنّها أساس وجود التّهجين اللّغوي لأنّ الصّحافة هي دائما في خدمة الشّعب وتضع كلّ ما هو في متناوله أي واضحا ومفهوما وهي تعتمد لغة مبسّطة تتخلّلها بعض المفردات باللّغة الأجنبية وهذا إلاّ في الضّرورة اللّغوية. لذا فهي تعمل على حماية اللّغة العربية لا على هدمها وتشويهها عكس ما يقول البعض. يقول صالح بلعيد في هذا الصّدد "أدركنا ما لهذه الأجهزة الإعلامية من أثر في حماية اللّغة العربية، إن كانت تتحرّى السّلامة اللّغوية[2]".

يقصد من كلّ هذا أنّ الإعلام أو الصّحافة المكتوبة دائما في خدمة اللّغة العربية الفصحى، وإذا كانت تستخدم بعض الألفاظ الأجنبية لا يعني أنّها تضرّ باللّغة بل العكس هي تسعى لحمايتها والحفاظ عليها وتتماشى مع المستوى الثّقافي للمجتمع الجزائري.

3- مظاهر التّهجين اللّغوي:

توجد عدّة مظاهر للتّهجين اللّغوي ومن أهمّها[3]:

- كثرة اللاّفتات الأجنبية في الجزائر.
- أغاني الفيديو كليب، خلطة غريبة في الأغاني والأداء إلى درجة تسطيح الفن.

---

[1]- عبد الكريم بكري، المرجع السابق، ص136.

[2]- صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي، المخاطر والحلول، المجلس لأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2010، ص27.

[3]- بوقرة أمال، "واقع اللّغة والتّهجين في الصحافة الجزائرية"، صحيفة الشروق اليومي أنموذجا، م21، ع 46، مجلة اللّغة العربية، الثّلاثي الرّابع، ص468 (بتصرف).

- هيمنة اللّغة الأجنبية على خطاب بعض النّخبة، بمعنى هيمنة لغة المستعمر.
- هجران تام للّغات الوطنية باعتبارها لغة التّراث لا الحداثة ولحاق العصر.
- عدم اعتماد الموروث الثّقافي الوطني كمرجعية دالة في التّاريخ، والعلوم، والآداب.
- افتقاد المرجعية اللّغوية الوطنية، والجري وراء المرجعيات الغربية.

يقصد من خلال هذا، أنّ هذه المظاهر موجودة بكثرة في الجزائر؛ حيث نجد أغلب الجزائريين يحبِّذون مثلا استعمال اللاّفتات الأجنبية وقراءتها بغير العربية؛ فهم يعتبرونها مصدر الثّقافة، ويتخذونها باعتبارها شكلا من أشكال التفاخر اللّغوي.

4- أسباب التّهجين اللّغوي:

ساهمت عدّة أسباب في انتشار ظاهرة التّهجين اللّغوي وهي[1]:

- صراع بين لغتين متكافئتين وذلك من حيث العناية والحماية السّياسية وبذلك تطغى مفردات اللّغة المنتصرة وتحلّ محلّ اللّغة المقهورة شيئا فشيئا؛ يعني أنّ الصّراع الشديد بين لغتين قد يؤدّي إلى التّهجين، واللّغة المنتصرة هي الّتي تعمل على ذلك لأنّها بدورها تتصرّف في النّطق بالأصوات وهذا وجه من وجوه التّهجين، وبذلك قد يمكن أن تفقد اللّغة المغلوبة سماتها لتذوب في اللّغة الغالبة.
- التّذبذب الحاصل في التّجليات الصّوتية الهجينة ويعني حدوث أنواع صوتية وصرفية لا يرتبط توزيعها بأسباب معيّنة في بنيتها الأساسية، وهذا التّذبذب لا يحدث في كلام الشّخص نفسه في مناسبات مختلفة.
- كثرة الاتصال: يعني كثرة الاتّصال والتّواصل بين الأمم ساهم في توجيد مصطلح التّهجين اللّغوي بسبب اختلافهم وتنوّع لغتهم فيما بينهم.

5- مخاطر التّهجين اللّغوي:

يشكّل التّهجين نوعا ما تأثيرا سلبيا على اللّغة العربية الفصحى إذا تمادى المتحدّث في خلط اللّغات بشكل همجي فمثلا المزج بين القبائلية والفرنسية ثمّ الإنجليزية هو فعلا إجرام في حقّ

[1]- حبيبة إلزعر، "التّهجين اللّغوي من منظور صالح بلعيد"، م 5، ع15، مجلة التعليمية، الشلف، سبتمبر2018، ص 157 (بتصرف).

اللّغة. حيث يقول حدباوي العلمي: "يشكّل التّهجين نوعا من الاغتراب الثّقافي والّذي يؤثّر سلبا على الفرد مع محيطه وثقافته ولغته ويضع التّهجين الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأمّ ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى[1]".

نلاحظ من خلال هذا، أنّ التّهجين اللّغوي جعل من اللّغة فريسة له خاصة وأنّ المجتمع الجزائري احتكّ عبر الزّمن بعدّة مستعمرين ممّا جعله متعدّد ومتنوّع اللّغات، ويستعمل بعض الألفاظ الهجينة بغية تسهيل عملية التّواصل بين مختلف فئات المجتمع.

ويقول أيضا صالح بلعيد: "تشهد المصادر بأنّ عصور المدّ الإسلامي لم يرصد فيها أي مظهر في تراجع اللّغة العربية مهما تعدّدت اللّغات في البلدان المفتوحة وصدق المؤرّخون عندما سقطت الأندلس مع بداية انهيار اللّغة العربية فيها، وإنّه قد يظنّ بعض من النّخبة أنّ هذا شيئا طبيعيا في اللّغات، ويحصل فيها باستمرار، وهو نوع من الّتثاقف[2]".

ونعني أنّ التّهجين يحصل في الشّعوب المستعمرة سابقا أو حاليا، وهذا جرّاء الغزو الثّقافي للدول الاستعمارية الّتي تتمسك بدمج لغتهم ببعض المصطلحات الأجنبية، فالتّهجين اللّغوي لا يعمل على احتقار أو القضاء على اللّغة العربية بشكل قطعي بل يعمل على إثراء اللّغة العربية بمصطلحات حديثة تطوّر مستوى اللّغة وتجعلها غنيّة بالألفاظ الحديثة والّتي تضفي عليها طابع التّنوع والتّطور الثّقافي.

6- الواقع اللّغوي للمجتمع الجزائري:

بما أنّ المجتمع الجزائري مجتمع وليد اللّغة أيّ متعدّد اللّغات واللّهجات، وهذا ما دفعنا إلى البحث والحديث عن الواقع اللّغوي الجزائري الّذي تتعدّد فيه أشكال التّعبير واللّغة بشكل عام. فنجد أنّهم يستعملون لغتهم الأم إلى جانب لغات ولهجات أخرى يتواصلون عن طريقها مع مختلف فئات المجتمع.

---

[1]- حدباوي العلمي، السلسلة النادرة المواعظ الباهرة، ج4، د.ط، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2009، ص74.

[2]- صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي، المخاطر والحلول، المرجع السابق، ص25-26.

6-1- اللّغة الأولى لأفراد المجتمع الجزائري:

بصفتنا أفراد من المجتمع الجزائري، فإنّنا نعلم أنّ أفراد هذا الأخير على اختلاف مناطقهم لهم لغتين أم يتحدّثون بها واكتسبوها منذ الطّفولة وتتمثّل هاتان اللّغتان في: اللّغة الأمازيغية واللّهجة العامية العربية. وهذا ما أشار إليه الطالب عبد السّلام في رسالته للدكتوراه قائلا: "نظرا لتنوع التّركيبة الاجتماعية والثّقافية للمجتمع الجزائري لا يمكن التّسليم بأنّ هناك لغة أمّ واحدة لكلّ أفراد المجتمع الجزائري بل هناك نوعان من لغة الأمّ[1]".

يعني هنا أنّ كلّ شرائح المجتمع الجزائري لهم لغتان أم يتحدّثون بها ويستعملونها للتّواصل فيما بينهم في حياتهم اليوميّة، وهذا راجع إلى الاختلافات، والتّنوعات الثّقافية، والاجتماعية الّتي يتميّز بها المجتمع الجزائري.

- **اللّغة الأمازيغية:** تعتبر من بين اللّغات الأكثر تداولا وانتشارا خاصة لدى سكان القبائل "وهي أوّل لغة مكتسبة لدى غالبية سكان شمال إفريقيا وهي تنتمي إلى اللّغات السّامية الشّامية[2]".

ويقصد هنا أنّ اللّغة الأمازيغية هي لغة مكتسبة بقوّة لدى سكان الجزائر وتاريخها يشهد على ذلك.

كما تتفرع حسب عدد المتحدّثين بها وهذا ما أشارت إليه فضيلة لرول في أحد مقالاتها وهي كالآتي[3]:

- **القبائلية:** من اللّهجات الأمازيغية المستعملة لدى عدد كبير من النّاطقين، وهي مستعملة أكثر في منطقة القبائل الكبرى والصغرى، ومستعملة أيضا وعلى نطاق واسع في المدن

[1]- خالد عبد السلام، دور اللّغة الأمّ في تعلّم اللّغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012، ص98.

[2]- نفسه، ص98.

[3]- فضيلة لرول، اللّغة الأمازيغية (القبائلية)، معطيات لسانية اجتماعية أساسية، م9، ع1، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، سبتمبر 2018، ص115-117.

الكبرى للبلاد بالأخص. تتكوّن القبائلية من عدّة تنوّعات لغويّة تتمثّل أساسا في المستوى الصّوتي والمستوى الإفرادي. وبالرغم من هذا التّنوع يتمّ التّفاهم بين مختلف النّاطقين.

يعني القبائلية هي لغة لها صدى واسع في الجزائر وكثر عدد مستعمليها.

- **الشاويّة:** تتمثّل المجموعة الأخرى المعتبرة من الأمازيغ بشاويّة الأوراس. إذ تستعمل الشاويّة في الشّرق الجزائري: في الأوراس (باتنة، خنشلة)، في مرتفعات السهول بقسنطينة وكذا جبال النمامشة، أي ما يمثّل ولايات سطيف، أمّ البواقي، وتبسة، وسوق أهراس وقالمة، والمرتفعات الجبلية الجنوبية.
- **الميزابيّة:** مستعملة لدى الميزابيين، سكان شمال الصحراء الجزائري في مدينة غرداية والمناطق المجاورة لها.

ويقصد أنّ هذه اللّهجة هي مختصة بسكان الشّمال الصحراوي للجزائر.

- **الترقية:** مستعملة لدى التّوارق، سكان بدو الصحراء الجزائري.
- **الشنوية:** مستعملة لدى إِشَنْوِيَن الّذين يعيشون خاصة بضواحي مدينة تيبازة وشرشال.
- **الشّلحية:** متواجدة بتلمسان والبيض على الحدود المغربية الجزائرية.

– **اللّهجة العامية العربية:** تعتبر العامية اللّهجة الأكثر تداولا واستعمالا لدى شرائح المجتمع الجزائري كونها لغة تخاطبهم اليوميّة والّتي تعايشوا فيها وكبروا عليها.

فهي اللّسان النّاطق لهذا المجتمع ولغته الأصلية "وهي الأخرى تتنوّع بتنوّع مختلف الدّول العربية وبتنوّع المناطق داخل الوطن الواحد كالجزائر مثل: (العامية العاصمية نسبة لسكان العاصمة، والعامية الوهرانية، والعامية القسنطينية، والعامية السطايفية، والعامية العنابية وغيرها) وهي تستعمل في الخطاب الشّفوي اليومي[1]".

يقصد من هذا أنّ العامية هي أساس التّواصل والاتّصال بين أفراد المجتمع الجزائري وتتنوّع حسب تنوّع المناطق فيها، أي أنّ الجزائر متعدّدة الربوع والأقطاب والمناطق وكلّ تختلف لهجته

[1]– خالد عبد السلام، المرجع السابق، ص98.

من شخص لآخر ومن مدينة لأخرى، ولكن تبقى العامية رمز التخاطب والتّواصل داخل هذا المجتمع.

- **مفهوم العاميّة:** تعدّ العامية من بين أهم المستويات اللّغوية المتداولة بقوة في أوساط الشّعب الجزائري. ولا يمكن بحال من الأحوال للعاميّة أن تكون مخالفة للفصحى فهي تتمايز عنها وخاصة أنّها لا تخضع لقوانينها وقواعدها الّتي تتقيد بها، فالعامية محرّرة من كلّ هذه القواعد. ويقول صالح بلعيد " أنّها "لغة المعاملات اليوميّة في السّوق والتبادلات التّجارية، ولغة الاتّصال غير الرّسمي، فهي اللّغة المستخدمة في البيت، وفي الشّارع بين مختلف شرائح المجتمع لأنّها تمتاز باستخدام الجمل القصيرة والكلمات الشّائعة والتّراكيب السهلة[1]".

ويقصد بأنّ العامية هي بمثابة لغة تجارة وتبادل وهي اللّغة الأكثر تداولا وانتشارا في المجتمع الجزائري الّذي بدوره يتحادث ويتواصل بها، فهي أيضا: "لغة البساطة، والسهولة، والوضوح تشمل ما هو منحرف عن أصله الفصيح إمّا بالنّقصان أو بالزّيادة أو بالتّغيير أو بالنّحت أو بالدّخيل أو بالولادة[2]".

إنّ العامية هي لغة اليسر والسّهولة والوضوح؛ وهي خفيفة على اللّسان ويتّخذها المجتمع الجزائري وسيلة تخاطبهم، ومعاملاتهم اليومية.

6-2- اللّغة الثّانية لأفراد المجتمع الجزائري:

من المعروف أنّ السياسة اللّغوية في الجزائر جعلت من اللّغة العربية الفصحى لغة وطنية ورسمية؛ فهي أوّل لغة، تليها اللّغة الفرنسية في المرتبة الثّانية. في حين يشير الطّالب خالد عبد السّلام إلى المكانة الاجتماعية للّغات قائلا: "نظرا للظّروف التّاريخية والاستعمارية الّتي عاشتها

[1]- صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص214.

[2]- ع/ صالح بلعيد، لغة الصحافة، نفسه، ص214.

الجزائر طيلة قرن ونصف القرن تحت الاحتلال الفرنسي، ورث وضعا لغويا مختلفا عن واقع بعض الدّول العربية الأخرى. لذلك له لغتين في المرتبة الثّانية وهما العربية الفصحى واللّغة الفرنسية[1]".

- أوّل لغة يتعلّمها الجزائريون في المدرسة: يقول خالد عبد السّلام: "تعتبر اللّغة العربية الفصحى أوّل لغة ثانية بالنسبة لهم يتمّ تعلّمها في المدرسة منذ سنّ الدّخول إلى المدرسة. وهي لغة الصّحافة ووسائل الإعلام ولغة الكتب العلمية والأدبية وهي اللّغة الوطنية والرّسمية[2]".
- ثاني لغة أجنبية للجزائريين: يقول خالد عبد السّلام: "فمنذ عقود من الزّمن كانت ومازالت اللّغة الفرنسية تحتلّ مكانة خاصّة لدى طبقات اجتماعية ميسورة من الجزائريين في المدن الكبرى حتّى أصبحت بالنّسبة إليهم لغة التّواصل اليومي والتّميز الثّقافي[3]".

تعتبر اللّغة الفرنسية أحد العناصر المشكِّلة للواقع اللّغوي في الجزائر، وهذا ليس باعتبارها لغة وطنية أو رسمية، بل باعتبارها إحدى اللّغات المشكلة لواقع الاستعمال اليومي للجزائريين؛ حيث أصبحت هذه الأخيرة تستعمل في التّواصل اليومي من قبل بعض الفئات (النّخبة، والمهاجرين الذين احتكوا باللّغة الفرنسية أثناء العمل) أو الفئة التي عاشت إبان الاستعمار الفرنسي فتأثّرت بلغته وجعلتها لغة تخاطبهم اليومية تقريبا؛ مما جعل أيضا اللّغة الأمازيغية تحوي مفردات كثيرة باللّغة الفرنسية.

7- أسباب ظهور العامية:

تعتبر العامية مستوى من المستويات اللّغوية، وهي المتداولة أكثر لدى الشّرائح والأوساط الجزائرية، وتتمايز بطبعها عن اللّغة الفصحى لأنّ هذه الأخيرة هي لغة راقية، وبالنّسبة للعامية فإنّ ابن خلدون اعتبرها لغة، إذ يقول "فأمّا أنّها لغة قائمة بنفسها فهو ظاهر...[4]".

---

[1]- خالد عبد السلام، المرجع السابق، ص99.

[2]- نفسه، ص99.

[3]- نفسه، ص99.

[4]- عبد الرّحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تر: حامد أحمد الطاهر، ط1، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004، ص715-196 (بتصرف).

يعني هذا أنّ ابن خلدون جعل العاميّة في مقام اللّغات الأخرى واعتبرها أيضا لغة لأنّها تقوم مقام اللّغة بالنسبة له.

وأما زاكي النّقاش فاعتبرها لهجة وليست لغة حيث يقول في هذا الصّدد: "لهجة وليست لغة... وليس لها صرف ولا نحو[1]".

ويقصد هنا أنّها لهجة؛ وهذا لأنّها لا تخضع لقوانين وقواعد النّحو والصّرف كاللّغة العربية الفصحى. وتزامن ظهور العامية بسبب الاختلاط مما جعل اللّغات في صراعات عديدة.

يقول ابن خلدون: "فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللّسان الأصلي أبعد[2]".

ويعني أنّ الّذي يتواصل ويتحادث مع فئات أو أجناس مختلفة فإنّ لغته تصبح ممزوجة بلغات ولهجات أخرى وقد يدرك ذلك ويكون بشكل عفوي.

ويقول أيضا صالح بلعيد: "والعرب مثلا لمّا كانوا في الأندلس، أضحت القصور والألوان والحدائق عوامل في تكوين أفكارهم وشخصياتهم، وأثّر ذلك في ألسنتهم، فلانت كما لانت طباعهم[3]". فقد قصد من قوله أنّ المظاهر الجمالية الخارجية أثّرت في لغتهم وألسنتهم وجعلتهم يتباهون بمستوياتهم الثّقافية والحضارية.

ويضيف أيضا أبو زيد: "الحقيقة أنّ استخدام اللّغة العامية وذيوعها يعتبر انعكاسا لطبيعة التّغيرات الاجتماعية ذاتها الّتي تطرأ على المجتمعات[4]".

فاستعمال العامية هو أمر طبيعي لدى المجتمع الجزائري فهي الأكثر تداولا فيه وهي تعتبر انعكاسا للتّغيرات الاجتماعية نفسها الّتي تطرأ وتحدث على المجتمعات الأخرى.

---

[1]– محمد عبد الله عطوات، اللّغة الفصحى والعامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص 67 (بتصرف).

[2]– عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المرجع السابق، ص715 (بتصرف).

[3]– صالح بلعيد، لغة الصحافة، ص 196.

[4]– محمد أبو زيد، اللّغة في الثّقافة والمجتمع، دار غريب، القاهرة، 2007، ص251.

ويضيف صالح بلعيد قائلا: "كمّا الحثّ على التّسهيل والتّخفيف من قبل المتكلّمين عامل من بين هذه العوامل، مما يجعلهم يتحررون من الإعراب والنحو، ويبدّلون أصواتا بأخرى، وينفرون من بعضها ويقدمون ويؤخرون، ويمكن أن نطلق عليه اسم العامية[1]".

يحبِّذ المتحدّثون السّهولة وخفة الكلام في حديثهم مع غيرهم مما يجعلهم ينفرون ويتهربون من القواعد النّحوية والصّرفية كالإعراب والنّحو ويقدّمون ويؤخرّون أي كما يشاؤون وهذا ما يجدونه في اللّهجة العامية الّتي لا تخضع لمثل هذه القواعد مثل اللّغة العربية الفصحى.

8- خصائص اللّغة العامية:

بما أنّ العامية هي الأكثر تداولا وانتشارا في الجزائر فإنّنا يجب أن نعرف أهمّ خصائصها، وسنذكرها فيما يلي:

- تتّسم العامية بالاستمرار.
- سرعة التّقلب لأنّها سريعة التّأثر بالعوامل المختلفة، الّتي من شأنها أن تنقلها من شكل إلى آخر.
- نطاقها محدود؛ فهي ليست لغة مشتركة بين فئات واسعة من النّاس مثلما هو الحال بالنّسبة للفصحى[2].

يعني أنّ العامية تتقلّب من حال إلى حال وهذا بسبب التّغيرات الّتي تطرأ عليها كما أنّها تتأثّر بطريقة فورية بعوامل اجتماعية مختلفة.

يقول الأستاذ ساطع الحصري: "أمّا العامية الدّارجة، وهي كثيرة الأنواع، تختلف اختلافا بيّنا لا من قطر إلى قطر فحسب، بل من مدينة إلى مدينة في القطر الواحد أيضا، حتى أنّها تختلف بعض الاختلاف من حارة إلى حارة ومن جماعة إلى جماعة في المدينة الواحدة[3]".

---

[1]- صالح بلعيد، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص196.

[2]- نفسه، ص197.

[3]- ساطع الحصري، قضية الفصحى والعامية، المجلد3، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1976، ص31.

يتّضح من خلال هذا القول أنّ العامية تختلف اختلافا واضحا حتّى وإن كانت في مدينة واحدة أو في حارة لأنّ المجتمع الجزائري بطبعه متعدّد ومتنوّع اللّهجات والطّبقات. كما أنّ العامية فيه مختلفة من شخص لآخر ومن مدينة لأخرى.

وبالنّسبة للفصحى، وضّح ساطع الحصري ذلك لأنّها "الفصحى لا يعرفها إلاّ المثقّفون ولا يتخاطب بها إلاّ طوائف محدودة من هؤلاء[1]".

يعني أنّ اللّغة العربية الفصحى هي لغة أهل الثّقافة ولا تتخاطب بها إلاّ فئات محدودة من المثقّفين، إذ تتّسم اللّهجة العامية بالسّهولة واليسر وحرية التّعبير بمعنى التّحرر من جميع القيود اللّغوية والنّحوية وكلّ ما تخضع له قوانين أو قواعد اللّغة العربية الفصحى. ولأجل هذا نجد أغلبية المجتمع الجزائري يميلون إلى استخدام العامية وباستطاعة هذه الأخيرة أن تخرج عن النّطاق العادي في التّعبير وهذا ما يمكّنها من منافسة اللّغة الفصحى. وفي هذا الصّدد يقول رشاد الحمزاوي: "فإن يقوم مقام العامية المجاز والتّعريب والاشتقاق إلاّ إذا لم تف تلك اللّغة بالحاجة[2]".

يقصد من خلال هذا القول أنّ العامية تتحرّر من قيود الإعراب والاشتقاق وبذلك أصبحت السّهلة والخفيفة على اللّسان بالنّسبة للمجتمع الجزائري.

9- علاقة العامية الجزائرية بالفصحى:

توجد علاقة وطيدة بين العامية والفصحى وذلك لأنّ الجزائريين اتّصلوا بالعرب الفصحاء منذ عصر الفتوحات الإسلامية. وعند اعتناق الشّعب الجزائري للإسلام اعتنوا به واهتمّوا باللّغة العربية. ويشهد التّاريخ على ذلك؛ فبعد ظهور الإسلام أصبحت للّغة العربية أهميّتها وقيمتها وشأنها في المجتمع الجزائري وانتشرت بين النّاس باعتبارها لغة العلم، والذّكر، والقرآن، والثّقافة الأصيلة.

---

[1]- ساطع الحصري، المرجع السابق، ص31.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي، الثنائية اللّغوية العربية، اللّهجات، مناهج ترقية اللّغة "تنظيرا ومصطلحا ومعجما"، مجمع اللّغة العربية، دار الغرب الإسلامي، القاهرة، 1986، ص271.

يقول الأستاذ عبد المالك مرتاض: "... أنّ اللّغة العربية ابتدأت في الانتشار والشّيوع بين السّكان انطلاقا من النّصف الأوّل من القرن الثّاني للهجرة على الأقلّ[1]". يعني هذا أنّ اللّغة العربية شهدت انتشارا واسعا في النّصف الأوّل من القرن الثّاني للهجرة غير أنّها لم تظل على حالها. فاللّغة المستعملة في الأوساط الجزائرية هي العامية وبذلك ابتعدت عن الفصيح. وتناول عبد المالك مرتاض هذه القضية في كتابه المكنى "العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى" وكان مبتغاه أن يظهر مدى قرابة العامية الجزائرية من العربية الفصحى.

خلاصة:

يعتبر التّهجين اللّغوي وسيلة وأداة للتّواصل بين مختلف الأجناس والمجتمعات؛ إذ تتمازج فيه اللّغات واللّهجات، ولا يمكن لنا أن نعتبره بأنه مشوّه للّغة أو يقضي على الهوية الثّقافية للمجتمع الجزائري إذا كان للضرورة اللّغوي، بل يساعد عامّة في إثراء اللّغة العربية والإتيان بمصطلحات أجنبية ليس لأجل ذريعة سيئة بل لهدف نبيل يتمثّل في تطوير اللّغة العربية وجعلها راقية وفي المستوى المطلوب.

[1]– عبد المالك مرتاض، " تأثير الثّقافة المشرقية في المغرب العربي ودور المشارقة في نشر اللّغة العربية في الجزائر"، ع4، مجلّة مجمع اللّغة العربية الجزائري، الجزائر، 2006، ص91.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية لجريدة الشّروق اليومي

يتناول هذا الفصل دراسة تشتمل على تحليل ووصف جريدة الشّروق اليومي والتّعرف أكثر على أبرز مظاهرها وتوضيح مدى درجة وجود التّهجين اللّغوي فيها.

1. تقديم جريدة الشّروق:

تعد جريدة الشّروق اليومي من بين أهمّ الصّحف الجزائرية الّتي تصدر باللّغة العربية وسنعرفها كالآتي:

"الشّروق اليومي هي صحيفة جزائرية يوميةّ تصدر بالعربية شعارها (رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب)، لها نسخة إلكترونية بالعربية، والإنجليزية، والفرنسية متوفّرة على موقعها الرسمي[1]".

يقصد من خلال هذا أنّ جريدة الشّروق أنشئت بفعل تطورات كثيرة عرفتها السّاحة الإعلامية في الجزائر، وعلى أيدي مهنيّين قدماء، كانت لهم الخبرة الكافية والممارسة الفعّالة في الفضاء الإعلامي وعلى رأسهم المدير العام لمجمّع الشّروق المرحوم علي فوضيل[*].

ولم تأخذ الجريدة وقتا طويلا حتّى بدأت في حصد النّجاحات الواحدة تلو الأخرى، أي بعد فترة وجيزة من صدورها أصبحت تحتلّ المرتبة الثّانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك ألف نسخة[2] وفي عام 2005 كانت انطلاقة جديدة للشّروق اليومي عن طريق تجديد الطّاقم الصّحفي والإداري بالكامل. يعني أنّ جريدة الشروق كانت ناجحة في جميع المستويات وكانت دائما في الرّيادة، ونسبة السّحب فيها مرتفع جدا وهذا ما جعلها محطّ الأنظار في الجزائر.

جريدة الشّروق اليومي هي جريدة ناطقة باللّغة العربية، يصل سحب الشّروق اليومي إلى 2 مليون نسخة[3] خلال شهر نوفمبر 2009 وللجريدة ست مكاتب جهوية، و103 مراسل[4] عبر كامل

---

[1]– موسوعة ويكيبيديا، الشروق اليومي "جريدة جزائرية"، تاريخ الاطّلاع: 2020/12/20، تاريخ وضعه على الموقع: 2020/11/08، الرابط: hhtps://ar.m.wikipedia.org/wiki/

[*]رئيس مجمع الشّروق، كان خدوما للّغة العربية وحريصا على صحّة تراكيبها من جميع المستويات.

[2]– نفسه.

[3]– نفسه.

[4]– نفسه.

التّراب الوطني، فضلا عن مراسلين خارج البلاد في كلّ مكان: الإمارات العربية المتّحدة، جمهورية مصر العربية، الكويت، قطر، فلسطين، بريطانيا، فرنسا. وتحتوي الجريدة على عدّة مواضيع منها: الاجتماعية؛ وفي الوهلة الأولى، يتبدى للقارئ استعمال الجريدة لمجموعة من الألفاظ المتداولة بغير اللّغة العربية الفصحى نحو: الأنترنت، المير، أونجام... أو على سبيل المثال تصريحات بعض المسؤولين أو المواطنين باللّهجة العامية مثل: ما يخصكم والو، رانا فالغبينة، ربي يفرج عليكم...

وهذه بعض المعلومات العامّة عن جريدة الشّروق اليومي:

موقع الإصدار: مؤسسة الشروق للإعلام والنشر.

المؤسس والرئيس الشرفي: علي فوضيل.

المدير العام ومسؤول النّشر: رشيد فوضيل.

رئيس التّحرير: سميرة بلعمري.

رئيس التّحرير المكلّف بالمتابعة: رشيد ولد بوسيافة.

رئيس التّحرير المكلف بالطّبعات الجهويّة: ناصر بن عيسى.

سكرتير التّحرير المكلف بالرّياضة: ياسين معلومي.

سكرتير عام التحرير: سليم قحاف.

ويعود سبب اختيارنا لجريدة الشّروق اليومي: باعتبارها الأكثر مقروئية في الجزائر. كما أنّنا وجدنا ضالّتنا فيها بحكم أنّها تستخدم بعض المصطلحات الأجنبية، وانتقيناها من بين كلّ الصّحف اليوميّة الجزائرية المكتوبة باللّغة العربية بغية دراسة وتحليل خطابها الإعلامي والتّطرق لظاهرة التّهجين اللّغوي الّذي تشهده لغة هذا الخطاب.

1.1.تحليل المقابلة الصّحفية:

تعتبر أهمّ منطلق في بداية بحثنا، إذ كان يتعين علينا فهم محتوى البحث أو التّهجين بطريقة مباشرة، فقمنا بمقابلة صحفية مع الصّحافية رانيا مختاري لدى المكتب الجهوي بتيزي وزو. وسنتطرّق إلى مفهوم المقابلة الصّحفية:

2.1. مفهوم المقابلة الصّحفية:

تعدّ من بين أهمّ المخاطبات الصّحفية الّتي تكون بين الصّحفي وشخص واحد بالعادة وتهدف إلى التّعريف بميدان الشّخص المخاطَب سواء على الصّعيد الشّخصي أو السّياسي وهو بطبيعة الحال حديث بين صحفي ومخاطبه.

"المقابلة الصّحفية تعتبر مثل المحادثة نوعا ما من تبادل المعلومات والآراء والتّجارب من شخص لآخر وفي أثناء المحادثة فإنّ المسيطرة على المناقشة تنتقل من شخص لآخر مرات عديدة ولكن في المقابلة الصّحفية فإنّ الصّحفي هو الّذي يتحكّم في سير المناقشة ويحدّد اتّجاه الأسئلة[1]".

يعني أنّ المقابلة الصّحفية هي فنّ يقوم بين الصّحفي والشّخص المخاطَب أو الّذي يخاطبه الصّحفي حيث تتمّ فيه عملية تبادل الأفكار والمعلومات والمناقشة حول مواضيع مختلفة يطرحها الصّحفي على ذلك الشّخص، فالصّحفي بدوره هو الّذي يتحكّم في سير المقابلة الصّحفية.

3.1. تقديم المقابلة الصّحفية:

قمنا بإجراء مقابلة صحفية مع الصّحافية رانيا مختاري لدى المكتب الجهوي لمجمع الشّروق اليومي بتيزي وزو، وذلك في يوم 09-03-2020 من السّاعة 11:30 إلى غاية 12:00 زوالا. حيث قدّمت لنا تفاصيل حول إدراج موضوع التّهجين اللّغوي في مقالاتهم. وفي السّياق ذاته أكّدت على اهتمامهم بالجانب اللّغوي اهتماما شديدا وتحدّثت في ذلك عن المرحوم علي فوضيل. وقدمنا لها مجموعة من الأسئلة حول هذه الظّاهرة التي انتشرت كثيرا في السّاحة الإعلامية فكان أوّل سؤال هو:

[1]– نادية سلام، نسرين طاهير، التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي الجزائري جريدة الشّروق اليومي والهداف أنموذجا، المرجع السابق، ص 33.

ما هو الدّافع الرّئيسي في استعمال الكلمات الهجينة في المقالات الصّحفية؟

فأجابتنا كالآتي: "إنّ المجتمع الجزائري متعدّد ومتنوّع اللّهجات وبالتّالي بما أنّ الصّحافة في خدمة الشّعب فيقتضي ذلك أن يفهم رسالتنا بكلّ وضوح وكلّ ما نكتبه يجب أن يُفهم لدى عامّة الشّعب الجزائري وأن يكون في متناوله، ووضّحت أنّهم لا يستخدمون كلمات أو مصطلحات أجنبية إلاّ في حالة ما إذا كانت الكلمة الأصلية لا تفهم لدى المجتمع الجزائري، وكذلك لا ننسى أنّ المستوى الثّقافي في المجتمع الجزائري ليس متساويا فهناك فئات مثقّفة وفئات غير مثقّفة والجريدة يجب أن تكون في مستوى ومتناول الجمهور القارئ".

وأمّا السّؤال الثّاني فهو: كيف تعتبرون الصّحافة من منظاركم أنتم؟

فقالت: "الصّحافة عموما تخدم الشّعب وتُعتبر صوته إذ تعالج كلّ مشاكله وتصوّر أحداث يومه وكلّ ما يعرقل حياته والصّحافة تمثّل السّلطة الرّابعة في البلاد بعد كلّ من التّنفيذية والتّشريعية والقضائية".

وسألناها كذلك: ما رأيكم حول موضوع إدراج التّهجين اللّغوي في مقالاتكم؟

فأجابتنا: "التّهجين اللّغوي لا يضرّ حقّا باللّغة لأنّ الصّحافة بدورها ملزمة أن تتحدّث بلغة تفهمها كلّ فئات المجتمع الجزائري فمثلا نجد بعض المصطلحات الأجنبية الأكثر استعمالا في الجرائد عامة مثل: كاريكاتور، فيروسات، هيستيريا، فلو قلناهم باللّغة الأصلية قد يصعب على أغلب القرّاء ويكون غامضا ومبهما، وأكّدت أنّ الصّحافة هي مهنة ذات أخلاقيات وتوصل رسالتها بكلّ نزاهة ومصداقية".

وسألناها أيضا: ماهي نسبة بيع جريدة الشّروق اليومي سواء على المستوى الوطني أو الولائي (تيزي وزو)؟

فأكّدت على وسط مدينة تيزي وزو حوالي 30% أمّا على المستوى الوطني أكّدت على ثلاث ولايات وتتمثّل في: الجزائر العاصمة بنسبة 40% وقسنطينة بنسبة 50% والجنوب أيضا بنسبة 10%".

وسؤالنا الأخير يتمثّل في: ما هي نصيحتك من أجل أن تكون الصّحافة في خدمة اللّغة والشّعب وأن لا تُتّهم بتشويهها؟

فأجابت: "علينا الاعتناء بلغة الصّحافة والحفاظ على الهوّية الثّقافية للمجتمع الجزائري... إنّ الصّحافة لم تخذل اللّغة بل لطالما ومازالت خدومة لمصالح الشّعب والتّماشي معه حسب ثقافته وتاريخه. كما يجب إثراء اللّغة العربية والتّوسع في دلالاتها مع التّمسك بالهويّة الثّقافية. فالصّحافة أصبحت تناضل من أجل لغة ديمقراطية بسيطة، ولا يمكن الاستغناء عنها مهما استدعت الظّروف". أكّدت الصّحافية رانيا مختاري على حجتهم القوية في إدخال ألفاظ أجنبية في مقالاتهم حيث أنّ الشّعب الجزائري تاريخه يروي نفسه، يعني أنّه عاش فترة طويلة مع المستعمر الفرنسي وبالتّالي فإنّه قد تأثّر به خاصة من النّاحية اللّغوية.

وفي الأخير فإنّ الصّحافية رانيا مختاري كان رأيها صريحا جدا اتّجاه موضوع التّهجين اللّغوي وأكدت على أنّه وسيلة ضرورية للتّماشي مع المستويات الثّقافية للمجتمع الجزائري والصّحافة بدورها مهنة شاقّة تتطلّب الكثير من الجهد والمثابرة، لذلك لا يمكن الاستهانة أو الاستخفاف بهذه المهنة.

2- تحليل جريدة الشّروق:

قبل أن نقدم عيّنة بحثنا، نتطرق أولا إلى تحديد مفهوم العيِّنة.

1.2.مفهوم العيّنة:

تعدّ العيّنة من بين المفاتيح الأصلية في البحث العلمي، وهي "تمثّل المجتمع الأصلي وتحقّق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقّات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف العيّنة بأنّها جزء ممثّل لمجتمع البحث الأصلي[1]".

[1]- أمجد قاسم، "تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي"، تاريخ الاطّلاع: 2020/12/15، تاريخ وضعه على الموقع: 2011/11/03. الرابط: http://al3loom.com/?p=1001

يقصد من هذا أنّ العيّنة هي أساس البحث وتهدف إلى الحصول على المعلومات عن المجتمع الأصلي. وما من بحث إلاّ ويقوم عليها وهي الّتي تتوقّف على دقّة وصحّة النّتائج المتوصّل إليها.

2-2- اختيار العيّنة:

تُختار أو تُنتقى العيّنة بطريقة واضحة لجعل الباحث يفهم بحثه أكثر ويدرس تلك العيّنة "يعني اختيار عدد من الأفراد لدراسة معيّنة بطريقة تجعل منها وهؤلاء الأفراد هم (العيّنة) والمجموعة الأكبر (مجتمع الدّراسة)[1]". وقد اعتمدنا على عيّنة في الصّحافة الجزائرية المكتوبة وبالتّحديد جريدة الشّروق اليومي وهذه الأخيرة موجّهة لكلّ فئات المجتمع الجزائري إذ توفر تغطية آنية ومستدامة للأحداث اليومية للمجتمع الجزائري والعالم باللّغات: العربية، والفرنسية، والانجليزية، والأمازيغية .

فدراستنا لهذه الجريدة أدّى بنا إلى استنباط الكلمات الهجينة لدى الصّحفي من خلال إيصال الفكرة بمختلف اللّغات. وساهمت هذه العّينة في إعانتنا على دراسة ومعرفة وجهة نظر الصّحفي إلى المجتمع الجزائري من خلال الأساليب اللّغوية وطريقة استخدامهم للّغة وهذا بغية إيصال الفكرة المراد إرسالها.

2-3- نص المدونة:

للتّوضيح أكثر حول موضوع التّهجين اللّغوي قمنا عشوائيا بانتقاء مقال من المقالات المنشورة في صّحيفة جريدة الشروق، بغية تحليل خطابها الصّحفي وهو بعنوان: البعيد منك؟ قريب!

النّص: "تعوّدي في المدّة الأخيرة على النّهوض على العاشرة صباحا خلافا للسّابعة مساءً.. دفعني لكي أتسحّر قبل الإمساك بدقائق أرمي آخر لقمة في فمي قبل موعد الإمساك بثوان: أستعمل كرونومتر إلكتروني لسباق المسافات القصيرة حتّى أستفيد في الوقت النّاقص (من الأكل):

[1]- عبد الرحمن حريري، "اختيار عينة البحث"، تاريخ الاطّلاع: 2020/12/15، تاريخ وضعه على الموقع: 2009/09/12، الرابط: http://educad.me/86/

"تبروفيتي au maximum أليست هي عاداتنا الحميدة في الاستهلاك؟ ..ألسنا كلّنا نحب البروفيتاج؟.. وفي كلّ شيء! إلاّ في الخير!.. كثيرا ما أنسى الفجر وأصلّيه ضحى حتّى وإن كنت مستيقظا لأتسحّر! فعادة ما أكويها برقدة وأسمعه يقول "الله أكبر" فأقول سأنهض بعد قليل "راه عندي الوقت" فأجدها العاشرة!..

لأفيق على العاشرة.. بالسّيف!! لأقرأ الأخبار ولأكتب ما ورد على بداية من منتصف النّهار. وأبقى أفكر وأكتب حتّى ما بعد الظّهر ثمّ أصلّي الوقت في المسجد القريب... وأبقى أنتظر العصر لأصلّيه في المسجد ذاته.. ثمّ أنعس حتّى قبيل المغرب بدقائق! أقوم على قول "الله أكبر" أصلّي في مسجد آخر أبعد قليلا.. لكن الإمام فيه مليح! TGV يسرحنا في خمس دقايق، خلافا للمسجد القريب الّذي يؤمّه شاب مليح يمسكنا ربع ساعة لهذا أفضل صلاة المغرب في مسجد حكومي الّذي على بعد أسبق من يصلي في المسجد القريب (القريب منك بعيد!!)

الأمس صلّى بنا الإمام ركعتي المغرب الأولى والثّانية بسورتين قصيرتين بعد الفاتحة حيث قرأ في الأولى هكذا: آآآمين! مدهامتان! الله أكبر! وفي الركعة الثّانية آآآمين... قاف! الله أكبر! قلت في نفسي: أقسم أنّه يتبارى في تحطيم رقم قياسي في التّقصير يريد بالتّأكيد الدّخول في كتاب "غينيس"! عرفت فيما بعد أنّه لا يحفظ القرآن..! لا يحفظ إلا آيات قصيرة! الطّويلة منها هي: ياأيّها الّذين آمنوا خذوا حذركم!.. عرفت ذلك من خلال ما قاله لي أحدهم عنه حدث معه قبل أيّام رمضان، أمّا بقيّة الأوقات فأصلّيها في المسجد القريب المسمّى "المسجد السّلفي" أو أصلّيها في البيت أو لا أصلّيها أصلا وإذا صلّيتها أصلّيها "روطار" لهذا ولا أنفيها أيضا! فالعلم لله! يقول لي هذا "لأحدهم" أنّ الإمام هذا الحكومي الّذي لا يحفظ كثيرا بل لا يحفظ لا قليلا ولا كثيرا رغم أنّ إسمه "الشّيخ كثير" هكذا مكتوب له في بطاقة التّعريف منذ وقت فرنسا.. أما اسمه الحقيقي فهو الخثير! كان مزكوما وفيه الكحّة فحصل أن حصلت له آية الإخلاص وتوقف عند قل هو الله أحد.. الله ولم تخرج بسبب جفاف الحلق فاعتقد صاحبنا هذا الّذي كان يصلّي خلفه أنّه حصل حتّى في سورة الإخلاص، فأراد أن يخلّصه بأن نطق من خلفه الله الصمد!! أنهى مشكلته بعدها وأتمّ الرّكعة الأولى من العشاء! لكن في الرّكعة الثّانية، بعدها فهم الإمام أنّ الرّجل خلفه أراد أن

يبيّن له أنّه يحفظ الإخلاص أحسن منه راح يقرأ سورة لا يحفظها من كان خلفه فهو يعرفهم أنه أفقههم فقرأ.. يا أيّها الّذين آمنوا! ثم توقف.. كأنه يقول لصاحب: الله الصمد!.. ياللّه.. ورينا شطارتك في هذه الآية إن كنت تحفظ!.. فلم يعنه أحد.. فاستدار لصاحب الله الصمد، في الركعة الأولى وقال له بتشفّ وسخرية وهو قائم يصلي: آآه هذاك ماتعرف غير الشّمد.. الشّمد!"[1]

4.2. تحليل مدونة الدّراسة:

سنقوم بإحصاء كلّ المفردات الّتي تحويها المدونة وهي كالتّالي:

1/ استخراج عدد الكلمات العامية.

2/ استخراج عدد الكلمات العربية الفصحى.

3/ استخراج عدد الكلمات باللّغة الأجنبية.

وذلك من خلال هذه الجداول:

اللّغة المستعملة	العربية الفصحى	الفرنسية	العامية
عدد الكلمات	507	13	09

جدول رقم1: اللّغات المستعملة في المدونة وعدد كلماتها.

استخدم الصّحفي حوالي 529 كلمة وحرفا تقريبا، وبشأن الكلمات باللّغة العربية فعددها هو 507 أي حوالي 95.85% من عدد الكلمات. أمّا فيما يخصّ الكلمات العامية المستعملة فكان عددها 09 أي حوالي 01.71%. وبهذا يكون العدد الإجمالي للكلمات الهجينة المستعملة هو: 04.15%.

[1]– عمار يزلي، " البعيد منك؟ قريب! من زاوية شعبان في رمضان"، جريدة الشروق اليومي، ع 5835، السبت 2 جوان 2018، ص 18.

الكلمات العامية	معناها
ارمي	دع، اترك
اكويها	احرقها
برقدة	نوم عميق
راه	تشمل الرّجل أي هو
بالسّيف	بالإرغام (إجباريا)
مليح	جيّد
يسرّحنا	يتركنا
ورّينا شطارتك	أرينا حسن تصرّفك
هذاك	ذاك

جدول رقم 2: الكلمات العامية ومعناها بالعربية الفصحى.

أما عدد الكلمات باللّغة الفرنسية فتوجد اثنتان وهما:

الكلمة بالفرنسية	معناها
Au maximum	الحد الأقصى
T.G.V	النقل العام السريع

جدول رقم3: الكلمات الفرنسية ومعناها بالعربية الفصحى.

وفي الأخير، فيما يخص عدد الكلمات **الدخيلة** فكان عددها 07.

الكلمات الدخيلة	معناها
كرونمتر	جهاز القياس
نبروفيتي	أستغلّ
بروفيتاج	الاستغلال
غنيس	كتاب لتسجيل الأرقام القياسيّة
روطار	متأخّر
الشّمد	الصّمد
الشّمد	الصّمد

جدول رقم04: الكلمات الدخيلة ومعناها بالعربية الفصحى.

نلاحظ من خلال هذا النّموذج من الخطاب الإعلامي في جريدة الشّروق اليومي خليطا من اللّغات المستعملة الّتي كانت بين تداخل معجمي وتداخل تركيبي وغيرها وهذا يرتد للاستعمال الصّحفي للّهجة العامية ليتواصل مع مختلف وعامّة النّاس باعتبارها لغة تخاطبهم اليوميّة.

- **المستوى التّركيبي (النّحوي):**

يعدّ التّركيب من أهمّ وسائل تكوين المصطلحات العربية والمقصود بالتّركيب ضمّ كلمتين إحداهما إلى الأخرى.

- **المستوى الدّلالي (المعجمي):** ويتمثل في:

التّكرار	نوعه	عدده	الهدف منه
الله أكبر	تكرار الجملة	04	تأكيد المعنى
المسجد	تكرار المكان	08	تأكيد المعنى
الوقت	تكرار الكلمة	03	تأكيد المعنى
آمين	تكرار كلمة	02	تأكيد المعنى
المغرب	تكرار كلمة	03	تأكيد المعنى
الإمام	تكرار شخصية	04	تأكيد المعنى
الركعة الأولى	تكرار جملة	03	ترسيخ الفكرة
الركعة الثّانية	تكرا جملة	03	ترسيخ الفكرة

جدول رقم05: أنواع التّكرار الموجود في المدونة.

تظهر تجليات الدّراسة على أنّ التّهجين اللّغوي يتجلى بشكل واضح عبر فنّ الرّسم الكاريكاتوري، والأعمدة، والمقابلات الصّحفية من خلال مستوى اللّغة العربية الفصحى والعامية محمّلة بقيم الأهمّية والإثارة لما تختصّ به هذه الأجناس الصّحفية من استعمال التّعابير والّتي يغلب عليها الهجين.

بالإضافة بعد دراستنا لهذه الجريدة، وجدنا بأنّها لا تقوم بتشويه اللّغة العربية بل تقوم على سلامتها حيث أنّ درجة التّهجين فيها ضعيفة جدّا لذا لا يمكن الحكم عليها على أنّها تشوّه اللّغة، بل لا تستعمل ألفاظ هجينة إلاّ للضّرورة اللّغوية أو الذّوق الفنّي وجمالية اللّغة مثلما وجدنا في مقال الكاتب "عمار يزلي".

3- تحليل كلمات جريدتي الشّروق اليومي:

صدرت الجريدتان اللّتان قمنا بتحليلهما بتاريخ الإثنين 04 جانفي 2021 من العدد 6682، وتاريخ الثلاثاء 5 جانفي 2021 العدد 6683. ما لاحظناه بعد اطلاعنا؛ هو تنوّع مواضيعها من مجال لآخر وتتمثّل في مجالات هي: الحدث، مراسلون، محليات، العالم، رياضة، مجتمع، حوار، رأي، ثقافة وتسلية.

ومن هذه المواضيع المتعددة للجريدة، اخترنا: الحدث، ومحليات، ورياضة. ومنها قمنا بانتقاء بعض الكلمات الهجينة الموجودة في كلتا الجريدتين، وباستنباط الألفاظ الدّخيلة على العربية الفصحى واستخرجناها بطريقة عشوائية من مختلف صفحات الجريدتين ولم نقم بانتقاء أو اختيار مقالات معيّنة؛ هذا لأنّنا لم نجد مقالات تتوفّر فيها الكلمات والألفاظ الهجينة بصفة شاملة، أي في مقال واحد نجد كلمة أو كلمتين هجينتين أمّا الباقي فكلّه عربية فصحى نقية. مما يدلّ على أنّ جريدة الشّروق تسعى إلى الحفاظ على اللّغة العربية الفصحى ونقاوتها وتحرص على سلامتها.

واستخرجنا هذه الألفاظ حسب الموضوع الذي وردت فيه. وسنوضّحها في مختلف الجداول الآتية:

الألفاظ الهجينة	ما يقابلها في العربية الفصحى	أصلها
بنوك	مصرف	Bank: في اللّغة الإنجليزية ويقال أن أصل الكلمة إيطالي وتشير إلى منضدة أو طاولة خشبية كان يجلس إليها عادة الصّرافون.
الجمارك	مصلحة ذات طابع اقتصادي وأمني مكلفة بمراقبة المبادلات التّجارية على الحدود وجباية الضّرائب على الواردات.	تركية
الفواتير	عبارة عن ورقة قائمة الحساب	تركية
السّينماتوغرافية	فن وعلم تصوير الصّور المتحرّكة عن طريق تسجيل الأضواء.	إنجليزية
كوفيد 19	اسم فيروس أي وباء معدي	إنجليزي مصطلح حديث
الدّستور	قواعد وأحكام منصوص عليها	فارسية الأصل (دست) وفي الفارسية الحديثة تعني الوزير النّافذ للحكم وتستعمل في الفارسية والتّركية كذلك بمعنى القواعد والأحكام.
كورونا	وباء معدي	مصطلح حديث (ترجمة فورية)
قانونية	مجموعة قواعد عامّة ملزمة ومجردة تنظم السّلوك البشري والاجتماعي	يونانية
إلكتروني	التّحول الرقمي	فرنسية
ديموقراطي	حكم الشّعب لنفسه	يونانية مكونة من كلمتين: Demos: وتعني عامة النّاس. Kratia: وتعني حكم.
كلاشينكوف	سلاح رشاش	روسي صمّمه السوفييتي ميخائيل كلاشينكوف أثناء إقامته في المستشفى خلال الحرب العالمية الثانية 1941.
البرلمان	مجلس النواب	فرنسية parlement
البورصة	أسواق مالية	يعود إلى شخص يدعى (فان دي بورص) الذي كان يمتلك فندقا ببروج ببلجيكا
المافيا	عصابات إجرامية	فارسية
الحراقة	المهاجرين غير الشرعيين	عامية

جدول6: الألفاظ الهجينة من مجال "الحدث" من كلتا الجريدتين.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ الصّحافي لم يستخدم ألفاظ هجينة بصفة بالغة ولم يشوّه أو يخلّ بتوازن اللّغة بل استعملها لغاية واضحة وهادفة تسعى إلى إرسال مختلف الأحداث والمعلومات إلى القارئ بشكل يسير ومفهوم، كما يراعي أيضا التّعايش اللّغوي للمجتمع الجزائري وتعدّد مستوياته الثّقافية. ونجد أغلب الكلمات الّتي استخدمها الصّحافي لا تعتبر هجينة بالمعنى الصّحيح بل دخلت إلى اللّغة العربية الفصحى وصارت جزءا منها، كما أنّها المتداولة أكثر لدى عامّة الشّعب الجزائري.

الألفاظ الهجينة	ما يقابلها في العربية الفصحى	أصلها
فوبيا	الخوف والهلع الشّديد	فرنسية
السوسيال	المجتمع	فرنسية
الفايسبوك	موقع من مواقع التّواصل الاجتماعي	إنجليزية
الزوالية	الفقراء أو المحتاجين	عامية
بودرة	مسحوق	فرنسية
الكوابل الكهربائية	الأسلاك الكهربائية	فرنسية

جدول7: الكلمات الهجينة من مجال "محليات" من كلتا الجريدتين.

يوضح الجدول أنّ الكلمات الهجينة المستخدمة ما هي إلاّ وسيلة يتّخذها الصّحفي في إرسال الأخبار وكلّ ما يثير اهتمام القارئ للجريدة بصورة واضحة، وبالتّالي نجد أغلب الصّحفيين يستخدمون مثل هذه الألفاظ الشّائعة للضّرورة اللّغوية وتثبيتها في ذهن القارئ بشكل سهل يتماشى مع مستواه الثّقافي والتّاريخي.

الألفاظ الهجينة	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى	أصلها
الميركاتو	فترة الانتقالات خلال الموسم الكروي للاعبين	إيطالية
كورونا	وباء معدي	مصطلح حديث (ترجمة فورية)
الفيفا	الاتّحاد الدّولي لكرة القدم	إنجليزية
فيديوكليب	مشاهد مصورة تؤدّي إلى نتيجة كأغنية أو قصة خبرية أو تسجيلية	إنجليزية

أنستغرام	موقع من مواقع التواصل الاجتماعي	إنجليزية
فايسبوك	موقع من مواقع التواصل الاجتماعي	إنجليزية
تويتر	موقع من مواقع التواصل الاجتماعي	إنجليزية
ديناميكية	مفعم بالحيوية والنّشاط	فرنسية
الحمراوة	فريق مولودية وهران لكرة القدم	عامية
مونديال	كأس العالم	فرنسية
الفار	تقنية حديثة عبارة عن شاشة يعتمدها الحكم في سير مباراته	فرنسية
كابتن	قائد	إنجليزية
أكاديمية	مدرسة عليا أو معهد متخصّص	يونانية

جدول8: الكلمات الهجينة من مجال "رياضة" من كلتا الجريدتين.

يتّضح لنا من خلال هذا الجدول، أنّ مجال الرّياضة يحتوي على الكثير من الألفاظ الهجينة نوعا ما باعتبار هذا المجال هو الأكثر مقروئية وشعبية لدى المجتمع الجزائري والعالم أيضا. وهنا يمكن القول أنّ الصّحفي دائما في خدمة الشّعب الجزائري، وبطبيعة الحال يكتب كلّ ما في متناوله ويحترم كلّ مستوياته الثّقافية ويراعيها أثناء تحرير مقالاته خاصّة فيما يتعلّق بالرّياضة كونها تثير وتجلب انتباه القارئ.

يمكننا كذلك إضافة بعض الألفاظ الهجينة الّتي استعملها الصّحافي بشكل ضئيل جدّا والّتي وجدناها في الصّفحات الأولى في كلتا الجريدتين وفي بعض المجالات كمجال: المجتمع، ومراسلون، والعالم مثل: بروفيسور، بروتوكول، يورانيوم، تراموای، الفيديو، كاريكاتير، الخردة، سونلغاز.

أمّا فيما يخص المجالات الأخرى كـ: ثقافة، ورأي، وحوار فإنّنا لم نجد كلمات تتوفّر عليها الهجنة وهذا ما يبيّن حرص الصّحافة على سلامة اللّغة العربية الفصحى، وعدم التّشويش فيها. وإذا وجدناها لا يعني أبدا أنّ الصّحافة تحاول هدم اللّغة بل هي دائما في خدمتها وخدمة قرائها.

وفي الأخير، يمكننا القول أنّ هذا الاستعمال الضّئيل يكمن في الضّرورة اللّغوية وهذا بهدف إيصال الأحداث والأخبار للمتلقّي بكلّ مستوياته المختلفة والمتباينة. وهذا ما وجدناه في هذه الجريدة؛ فهي تعمل على تسهيل تلقي القارئ للحدث وجعله في الصّورة. وقد فصّلنا في الجداول المذكورة سابقا الكلمات الهجينة وقدّمنا أصلها للتّعرف أكثر على أصول اللّغة العربية النّقية. والصّحفي بدوره في اتّخاذه لبعض المصطلحات الأجنبية وتوظيفها في اللّغة العربية الفصحى يسعى إلى إرسال رسالته الإعلامية بطريقة بسيطة ومفهومة؛ باعتبار اللّغة الفرنسية ومختلف اللّغات الأجنبية لغة المعاملات الإدارية، والوظائف العمومية. والمجتمع الجزائري متأثر بالثّقافات الأجنبية؛ إذ أصبحت اللّغات خاصة اللّغة الفرنسية لغة حديث أغلب الأوساط الجزائرية وقد يكون هذا سببا في دفع الصّحفي إلى إدراج هذه الألفاظ في اللغّة العربية الفصحى خدمة لأفراد المجتمع الجزائري. كما أنّ البيئة اللّغوية أو التّعايش اللّغوي مختلف ومتنوّع والصّحافة الجزائرية تراعي هذا. والصّحفي يقوم بخدمة هذا المجتمع وفق مستوياته اللّغوية المختلفة بحكم أنّ الشّعب الجزائري كبر على معرفتها وسماعها فأصبحت مألوفة، ومتداولة في لغة تواصلهم اليومية وهي ألفاظ مفهومة لدى عامّة النّاس.

فالجريدة لا تحتوي على الكثير من الكلمات الهجينة وما استعمل منها إنّما هو للضّرورة اللّغوية؛ وكذا لوجود فراغ للوحدات اللّغوية في اللّغة العربية الفصحى؛ فدرجة التّهجين في جريدة الشّروق اليومي شبه منعدمة؛ إذ لم يقتصر دور الصّحفي فقط على إيصال رسالته الإعلامية بطريقة سهلة وواضحة، وإنّما يكمن دوره أيضا في الاهتمام بفصاحة اللّغة العربية الفصحى؛ وذلك بالعمل على نقاوتها، وسلامتها، وتقريب العامية للفصحى.

وبذلك نستنتج أنّ الصّحافة الجزائرية أو بالأحرى جريدة الشّروق اليومي خاصة؛ تعتبر خادمة للّغة العربية الفصحى وتسعى دائما إلى حمايتها، وصيانتها، والحفاظ عليها، وعلى قواعدها.

خلاصة:

من خلال دراستنا لجريدة الشّروق اليومي، وجدنا بأنّها تحمل بعض المصطلحات، والألفاظ الأجنبية؛ ولكن هذا لا يدلّ على أنّ الصّحافة المكتوبة تحاول تهديم اللّغة العربية الفصحى بل العكس كما تمثل الواقع اللّغوي الّذي تعيشه الوسائل الإعلامية ولغة الخطاب الصّحفي؛ هي خليط من الكلمات العربية، والفرنسية، والعامية لأنها بدورها تهتمّ بالثّقافة والتّاريخ الجزائري. وكذلك فهي دائما تتطلع إلى إعطاء كلّ ما هو متناول لدى كافة الشّعب الجزائري.

خاتمة

يندرج موضوع بحثنا الموسوم بـ: التهجين اللّغوي في لغة الصّحافة الجزائرية ضمن اللّسانيات الاجتماعية الّتي تهتمّ بالظواهر والوقائع اللّغوية الاجتماعية؛ حيث يشهد المجتمع الجزائري تنوّعا لغويا، ممّا يؤدّي بدوره إلى التّهجين الّذي ما هو إلاّ نتيجة لاحتكاكات اللّغات الموجودة في المشهد اللّغوي، كاحتكاك الفصحى بالعامية والقبائلية بالفرنسية؛ والذي ما هو إلاّ نتاج للسّيرورة التّاريخية والثّقافية. وبعد دراستنا لجريدة الشّروق اليومي من حيث درجة التّهجين فيها وجدنا أنّها قليلة؛ أي أنّ الكلمات الهجينة مألوفة ومتداولة في المجتمع الجزائري، وفيما يتعلّق بلغة الصّحافة خاصة. والصّحفي بطبعه يلجأ إلى انتقاء بعض الألفاظ، والتعابير الأكثر دلالة ووضوحا لدى المجتمع الجزائري. وهذا بغية إيصال الفكرة أو الرّسالة إلى فئة سواء كانت مثقّفة أو غير مثقّفة، وقد أوضحت لنا دراستنا أنّ الصّحفي يستند إلى لغات عديدة، ولهذا نجد اللّغة العربية بجوارها العامية والفصيحة، وكذلك اللّغة الأمازيغية والفرنسية المتداولة أكثر. حيث أصبح التّهجين لدى البعض يساعدهم على التّواصل التّلقائي والسّهل فيما بينهم. كما أنّه يساهم في تسريع وتسهيل إيصال الرّسالة المراد إرسالها للمتلقّي أو المتحدث ويمكن القول إنّ اللّغة العربية الفصحى تتأثّر نوعا ما بهذا الخليط اللّغوي الّذي يكون بشكل عمدي وفوضوي.

ومن وجهة نظر أخرى، نجد أنّ اللّغات الأجنبية نستفيد منها في إثراء لغتنا وجعلها راقية وغنية بمصطلحات وألفاظ حديثة تتواكب مع عصرنا الرّاهن الذّي يشهد التّطور الهائل في التّكنولوجيا والإعلام. ولا يمكن الجزم بأنّ التّهجين يضرّ فعلا باللّغة إلاّ في حالة ما إذا تمادى المتحدّث بالمزج بين العديد من اللّغات للتّباهي والتّفاخر بها. كما أنّه يجب مراعاة التّعايش اللّغوي للمجتمع الجزائري. وإذا أردنا تفعيل الحلول للحدّ من هذه الظّاهرة؛ فإنّنا سوف نركز أكثر على المدرسة باعتبارها منهل ومنبع المعرفة، وهي تمثّل مفتاح العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ودائرة للتّعارف والتّواصل بين مختلف الأجناس، لذا هي المكان الأنسب لتدريس اللّغة العربية بطريقة صحيحة، وهذا بغية التّحصيل العلمي والرّقي المعرفي والثّقافي. كما تعمل مهنة الصّحافة بدورها على حماية اللّغة، وتوصيل رسالتها للجمهور القارئ حسب مستواه الثّقافي والاجتماعي.

أمّا فيما يخص النّتائج الّتي توصّلنا إليها من خلال المدونة المدروسة، فتتمثل فيما يأتي:

- الصّحافة منظمة قويّة تخوض جميع أوجه النّشاط الإنساني والثقافي؛ لذا فهي تؤثر على معيار اللّغة ونظامها.
- الصّحافة لم تشوّه اللّغة العربية؛ بل غذّتها وجعلتها لغة مبدعة وراقية وغنيّة بالألفاظ الّتي تُسهم بدورها في تطوير مستوى اللّغة العربية وعملت على حيوية ألفاظها لبقاء تلك اللّغة مواكبة ومسايرة للعصر.
- التّهجين اللّغوي في الصّحافة الجزائرية هي ظاهرة انتشرت كثيرا في السّاحة الإعلامية ولكن لم تخلّ بتوازن اللّغة، كما يقول ويتوهّم البعض فلا نجدها تستعمل كلمات هجينة إلاّ في حالة ما إذا كانت الكلمة الأصلية لا تفهم لدى معظم القراء أو غير موجودة.

وفي الأخير ينبغي معرفة أنّ الصّحافة هي مهنة نبيلة ومحترمة، إذ تسهر على راحة المواطن، وتعمل على جلب كل ما يثير اهتماماته. والتّهجين اللّغوي الذي تفرضه الضرورة اللّغوية لا يشكّل أبدا خطرا كبيرا على اللّغة العربية، فالصّحيفة أو الجريدة يجب أن تكون في متناول فئات المجتمع مع مراعاة تعايشهم الاجتماعي واللّغوي والتّاريخي والثّقافي، وهذا ما تسعى إليه الصّحافة الجزائرية، فلا يجب الحكم عليها على أنّها تشوّه اللّغة أو ما شابه، وهذا يرتد إلى البيئة اللّغوية المتعدّدة والمستويات التّعليمية للمجتمع الجزائري، فهم يراعون كلّ هذه الأشياء، ويكتبون كلّ ما هو في خدمتهم ومتناولهم.

لذا فلا يسعنا إلاّ أنّ نقول أنّنا وبحمد الله وقدرته قدّمنا نتائج بحثنا بكلّ نزاهة وأمانة. وحاولنا تقديم كلّ جهودنا في إتمام وإنجاح هذا البحث البسيط. فنرجو أن نكون قد وفّقنا فيه، ونال اهتمامكم، وأن نجد في رحب وسعة صدوركم مغفرة لأخطائنا فنحن بالنّهاية بشر، وقد نخطئ.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتّصال بالجماهير، د.ط، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1969.
- إبراهيم بن مراد، "في مسألة الاستعمال اللّغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، مجلة الإذاعات العربية، ع2.
- أحمد محمد المعتوق، نظرية اللّغة الثّالث (دراسة في قضية العربية الفصحى)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.
- أحمد مختار عمر، أنا واللّغة والمجتمع، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002.
- بوقرة أمال، "واقع اللّغة والتّهجين في الصحافة الجزائرية"، صحيفة الشروق اليومي أنموذجا، م21، ع 46، مجلة اللّغة العربية، الثّلاثي الرّابع.
- حبيبة إلزعر، "التّهجين اللّغوي من منظور صالح بلعيد"، م 5، ع15، مجلة التعليمية، الشلف، سبتمبر، 2018.
- حدباوي العلمي، السلسلة النادرة المواعظ الباهرة، ج4، د.ط، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2009.
- خالد عبد السلام، دور اللّغة الأمّ في تعلّم اللّغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012.
- خليل صابات، الصّحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، ط2، دار المعارف، مصر، د.ت.
- ساطع الحصري، قضية الفصحى والعامية، المجلد3، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1976.
- سعيد الأفغاني، لغة الخبر الصحفي، ج2، ط1، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، 2006.
- صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي المخاطر والحلول، د.ط، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2010.
- صالح بلعيد، دفاعا عن لغة الإعلام، مجلة دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة العربية وترقيتها، 2004، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية.
- صالح بلعيد، لغة الصحافة، د.ط، دار الأمل، الجزائر، 2007.

- عبد الجليل مرتاض، التّهجين اللّغوي في الجزائر في العهد العثماني، د.ط، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009.
- عبد الرّحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تر: حامد أحمد الطاهر، ط1، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004.
- عبد الكريم بكري، واقعنا اللّغوي بين التّقويم اللّساني وتيسير ضوابط التّعبير والبيان، المجلس الأعلى للّغة العربية الجزائر، 2010.
- عبد الله السبيعي، لغة الإعلام، ج2، ط1، مجلة اللهجات، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، 2006.
- عبد الله كنون، "الصحافة وتجديد اللّغة"، مجلة اللّهجات، ط1، مجمع اللّغة العربية، القاهرة، 2006.
- عبد المالك مرتاض، " تأثير الثّقافة المشرقية في المغرب العربي ودور المشارقة في نشر اللّغة العربية في الجزائر"،ع4، مجلّة مجمع اللّغة العربية الجزائري، الجزائر، 2006.
- عمار يزلي، " البعيد منك؟ قريب! من زاوية شعبان في رمضان"، جريدة الشروق اليومي، ع 5835، السبت 2 جوان 2018.
- عمر لحسن، التّهجين اللّغوي: أسبابه ومظاهره، د.ط، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2010.
- فضيلة لرول، اللّغة الأمازيغية (القبائلية)، معطيات لسانية اجتماعية أساسية، م9، ع1، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، سبتمبر 2018.
- محسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- محمد أبو زيد، اللّغة في الثّقافة والمجتمع، دار غريب، القاهرة، 2007.
- محمد رشاد الحمزاوي، الثنائية اللّغوية العربية، اللّهجات، مناهج ترقية اللّغة "تنظيرا ومصطلحا ومعجما"، القاهرة، 1986، مجمع اللّغة العربية، دار الغرب الإسلامي.
- محمد عبد الله عطوات، اللّغة الفصحى والعامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2003.
- مها قنوت، "اللّغة العربية والإعلام، واقعها وآفاق تطورها"، مجلة اللّغة العربية،ع2، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية. الجزائر، 1999.

- نادية سلام، نسرين طاهير، التداخل اللّغوي في الخطاب الصحفي الجزائري جريدة الشروق اليومي والهداف –أنموذجا–، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللّغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017/2016.

مواقع الأنترنت:

- أمجد قاسم، "تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي"، تاريخ الاطلاع: 2020/12/15، تاريخ وضعه على الموقع: 2011/11/03. الرابط: http://al3loom.com/?p=1001

- عبد الرحمن حريري، "اختيار عينة البحث"، تاريخ الاطلاع: 2020/12/15، تاريخ وضعه على الموقع: 2009/09/12، الرابط: http://educad.me/86/

- موسوعة ويكيبيديا، الشروق اليومي "جريدة جزائرية"، تاريخ الاطلاع: 2020/12/20، تاريخ وضعه على الموقع: 2020/11/08، الرابط: hhtps://ar.m.wikipedia.org/wiki/

الملاحق

في حصيلة الجيش خلال 2020

تحييد 37 إرهابيا وتوقيف 1028 تاجر مخدرات

4

الشؤون الدينية تدرس الملف

نحو تحريم التطبيع بفتوى شرعية

4

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

تحذيرات من خطورة الطرقات

الثلوج تعلق الدراسة بمناطق نائية

4

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

عينتهم العدالة لتسيير شركات المُتابعين بالفساد

أجور بـ300 مليون تجرّ "المتصرفين الإداريين" إلى القضاء!

- التحقيقات تكشف تجاوزات خطيرة في حق العمال والممتلكات والأموال
- إنهاء مهام 11 متصرفا وتكليف إطارات داخلية بتسيير المؤسسات

5

انتقد الولاة والنظام البنكي خلال مجلس الوزراء

الرئيس يأمر بالسرعة القصوى

- الرقمنة لمحاربة تضخيم الفواتير واستقطاب أموال "الشكارة"

3

- تفتيش البنوك للتحري في شفافية منح القروض
- تحقيق قضائي في قضية استيراد القمح المغشوش
- تدقيق محاسباتي في الديوان الجزائري المهني للحبوب

- أمازيغي اعتز بعروبته

مرزاق بقطاش.. رحيل حكيم الرواية الجزائرية

21

- أكد أن النتائج ستظهر قريبا.. بلحيمر: الرئيس تبون يحقق وعوده.. والجزائر لا تقبل المساومة

3

- في أول يوم لاستئناف الخدمة

مسافرون يشتكون تأخر القطارات

19

www.echoroukonline.com ■ فرنسا | € ■ 20 دج ■ الجزائر ■ العدد 6682 ■ 1442 الموافق 20 جمادى الأولى 2021 ■ الإثنين echorouk1@gmail.com

كاريكاتير

8 الشروق
محليات
الإثنين 04 جانفي 2021 الموافق 20 جمادى الأولى 1442 العدد 6682

ناشدوا والي العاصمة الوقوف على معاناة دامت ربع قرن

فوبيا الإقصاء من السكن تؤرّق سكان حي الحرحار بسيدي موسى

ناشد سكان حي الحرحار بأولاد علال المتواجد بإقليم بلدية سيدي موسى بالدائرة الإدارية لبراقي، والي العاصمة، يوسف شرفة، التدخل للوقوف على المعاناة التي فرضتها الأوضاع المزرية التي يعيشونها منذ سنة 1997، إلى جانب صمت المسؤولين المحليين الذين لم يتفاعلوا -حسبهم- مع عديد المراسلات والشكاوى التي تم إيداعها بالبلدية والدائرة على هامش عمليات إعادة الإسكان التي بادرت بها ولاية الجزائر منذ سنة 2014.

منير ركاب

وأعرب السكان في منشور لهم، تداولوه مطلع الأسبوع الجاري، عبر الصفحة الرسمية، "فايسبوك"، لولاية الجزائر، عن تذمرهم الكبير إزاء ما عانوه طيلة 23 سنة إزاء غياب شبه تام لأدنى مقومات الحياة الكريمة على مستوى حيّهم، بتعاقب العهدات والمنتخبين على بلدية سيدي موسى الذين لم يتحركوا لحالهم، رغم الزيارات السابقة للمنتخبين المحليين، بمعية والي العاصمة، إلى دائرة براقي، الذي تلقى عديد الشكاوى، تعكس امتعاضهم، على غرار جملة من النقائص التي تم طرحها، لاسيما الغاز والطريق والصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب، علاوة على المشكل رقم واحد المتمثل في ملف السكن الاجتماعي، الذي أرهق الكثير منهم جراء تراكم المشاكل التي خلّفها عاملا الكراء والضيق.

وعدّد السكان في منشورهم المطالب الرسمية التي تتقدمها الدعوة إلى استعجال عملية ترحيل العائلات المتضررة، في إطار صيغة السكن الاجتماعي، على أمل أن تستفيد البلدية من كوطة معتبرة لإنهاء سيناريو الانتظار الذي شكل "فوبيا الخوف" من الإقصاء، الذي أصبح هاجسا للعائلات، عند بداية أي عملية ترحيل للسكنات الهشة، بالبلديات والأحياء المجاورة، ما سبب لهم عديد المشاكل، خصوصا في الآونة الأخيرة، لما ازداد الحديث عن "الرحلة"، التي أصبحت تشكل مصدر قلق للعائلات، على غرار غياب الضروريات، حيث سجلت هذه الأخيرة في منشورها غياب وسائل النقل المختلفة التي يرفض أصحابها العمل والتنقل إلى الحي، بسبب الوضعية الكارثية التي تشهدها طرقات الحي، وحتى الطريق الرئيسي الذي يربطه بوسط مدينة سيدي موسى والأحياء والبلديات الأخرى المجاورة.

واستندت العائلات المشتكية، على صور ووثائق، عكست الإهمال الذي تعرض له الحي خلال ربع قرن من الزمن، لاسيما في مجال عمليات التهيئة والمشاريع التنموية، من شأنها تحسين الأوضاع المعيشية لسكان الحي ورفع الغبن الذي رافقهم لسنوات، معرجين نحو انعدام المرافق الترفيهية والمراكز الرياضية، على غرار الملاعب الجوارية، التي من شأنها تخفيف الضغط على فئة الشباب التي تعاني الفراغ في صمت.

المحتجون يقترحون دراسة ملفات "السوسيال" حسب الأولوية

منتخبون ببلدية الرويبة يراسلون الوالي لإيجاد حلّ في قضية المقصين

راسل ثمانية أعضاء منتخبين ببلدية الرويبة الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية الرويبة من أجل عقد جلسة عمل بخصوص ملف السكن وحصة 150 سكن اجتماعي ومناقشة قرار إقصاء المواطنين الذين أودعوا ملفاتهم في الفترة الممتدة بين 2015 إلى 2019 لرفع اللبس وكبح غضبهم وتفادي تكرار الوقفة الاحتجاجية التي نظموها الأسبوع المنصرم.

وصرح نائب في المجلس الشعبي البلدي جواهرة محمد رضا للشروق أن الهدف من لقائنا الخروج بحلول لفائدة المواطن الذي انتظر سنوات وجدد ملفاته السكنية عدة مرات آملا أن يتحقق حلمه في الحصول على سكن يحفظ له كرامة العيش في البلدية التي ولد فيها وترعرع رفقة أسرته ويعاني من الضيق بعد زواجه وأصبح أبا.

وتجدر الإشارة إلى أن المراسلة جاءت في نفس اليوم التي تناولت فيها "الشروق" احتجاج المواطنين أمام مقر المقاطعة الإدارية لرويبة، حيث ندّد السكان المتضررون بقرار الوالي المتعلق بدراسة الملفات السكنية المودعة إلى غاية شهر ديسمبر 2014، مستثنيا الملفات المسجلة في الفترة 2015 إلى 2019.

وفي نفس السياق صرح المنتخب جواهرة أن لا وجود لنص في القانون التنفيذي يؤكد إقصاء ملفات السكن الاجتماعي التي لا تتوفر فيه الأقدمية، وأشار أن شروط قبول ملف "السوسيال" واضحة على أن لا يتعدى الدخل 24 ألف دج ولم يستفد من أي صيغة سكنية أو قطعة أرض أو إعانة من الدولة ويعاني من مشكل الضيق ويقيم بإقليم البلدية منذ 5 سنوات.

وكشف أحد المواطنين المقصين من حصة 150 سكن أنهم يواصلون تنديدهم بقرار استبعادهم من دراسة ملفاتهم في صفحات سكان الرويبة عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على أمل إيصال مشكلتهم إلى السلطات العليا للبلاد. كما راسل النائب البرلماني "ويشر عبد الغني" الذي رفع انشغالهم إلى وزير السكن طالبا الاهتمام بسكان مناطق "الذل" الذين يعانون من الضيق مثلما هو الشأن بسكان مناطق الظل. وعلى هذا الأساس ينتظر سكان الرويبة المقصون التفاتة السلطات المحلية لهم والأخذ بعين الاعتبار معاناتهم وتحقيق حلمهم في الحصول على سكن، واقترح أحدهم على الوالي المنتدب دراسة الملفات حسب الأولوية مثلما قام به والي "برج بوعريرج".

■ حورية. ب

16 الشروق
رياضة
الإثنين 04 جانفي 2021 الموافق 20 جمادى الأولى 1442 العدد 6682

2021.. عام الفرصة الأخيرة للامبارد وسولسكاير

سيكون أمام فرانك لامبارد مدرب تشيلسي وأولي جونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد فرصة خلال عام 2021 لرد النكسات التي تعرضا لها في 2020.

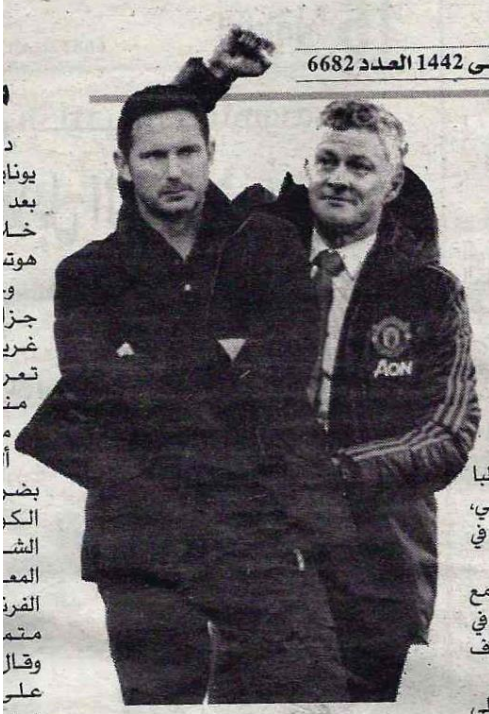

وكان سولسكاير ولامبارد حصلا على فرصتين ذهبيتين في 2018 و2019 لتولي المسؤولية الفنية لاثنين من أفضل الأندية في تاريخ الكرة الإنجليزية والأوروبية، لكنهما حتى اللحظة لم يستغلا تلك الفرصة على أكمل وجه ويظهرا قدراتهما التدريبية وجدارتهما بالمكان الذي وصلا إليه.

النرويجي سولسكاير منذ تولى تدريب يونايتد في 13 ديسمبر 2018 لم يحقق أي لقب مع الفريق، وكان إنجازه الأكبر الفوز 3-1 على باريس سان جيرمان الفرنسي في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا 2019 والتأهل لربع النهائي بقاعدة الهدف الاعتباري.

لكن في الموسم الحالي، ودع يونايتد دوري أبطال أوروبا من مرحلة المجموعات لصالح ريد بول لايبزيج الألماني وباريس سان جيرمان، ليجد الفريق نفسه مطالبا بالمنافسة من جديد في الدوري الأوروبي، حيث سيلتقي ريال سوسيداد الإسباني في دور الـ32.

من جهة أخرى يعتبر وضع لامبارد مع تشيلسي قريباً للغاية من سولسكاير في يونايتد، لكن الضغوطات على أكبر هداف في تاريخ البلوز أكبر بالطبع.

السبب الرئيسي هو الإنفاق الهائل على الصفقات من قبل إدارة الروسي رومان أبراموفيتش مالك النادي في صيف 2020، كأكثر أندية أوروبا في عام كورونا إنفاقاً للأموال في الميركاتو.

وإذا كان تشيلسي قد منح الفرصة للامبارد الذي تولى المسؤولية الفنية للفريق في صيف 2019 بسبب عقوبة الحرمان من إبرام صفقات، فإنه لا مجال للتعاطف مع المدرب هذا الموسم بعدما تغير الوضع. إدارة تشيلسي أنفقت أموالاً باهظة على صفقات الميركاتو الصيفي لعام 2020، بلغت 254 مليون يورو، مع تقوية صفوف الفريق في كل المزاكز. كل ما أنفقته الإدارة في الصيف سيكون لامبارد مطالباً باستغلاله إلى أقصى حد في الموسم الكروي الحالي وفي عام 2021، من أجل الخروج ببطولة أو بطولتين على أقل تقدير.

فاسكيز: سعيد بثقة زيدان.. والتجديد لا يعتمد علي وحدي

أعرب لوكاس فاسكيز نجم ريال مدريد، عن سعادته بالانتصار بنتيجة (2-0) خلال مواجهة سيلتا فيجو، في إطار منافسات الجولة 17 من الليغا.

وقال فاسكيز، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: "لقد تحدثنا قبل المباراة، وأردنا أن نظهر أن الضغط العالي يجعل من السهل علينا تسجيل الأهداف". وأضاف: "من الآن فصاعدًا كل المباريات ستكون المفتاح، ونحن نعيش في ديناميكية جيدة، والفريق لعب مباراة جيدة، وبهذه الطريقة سنقاتل من أجل كل الألقاب". وعن ثقة زيدان فيه، علق: "أنا ألعب كثيرًا وأنا سعيد جدًا، وأريد مساعدة زملائي". وتابع: "نحن

سيف الحجاج يطال البنوك !

5/3

• بن عبد الرحمان:
هناك قروض لن تعود..
وإحصاء الأموال
الممنوحة قريبا

• تضخيم الفواتير
يلتهم 35 بالمئة
من فاتورة الاستيراد

بنك الجزائر

○ الرئيس يأمر باتخاذ التدابير اللازمة لضمان الإقلاع الاقتصادي

• بوزيد لزهاري
تقرير حول حقوق المساجين قريبا 4

• في قضية بن فيسح
7 سنوات لأويحيى و3 لزعلان وغول 5

• الشروق تنشر شروط العملية

تكوين هجين للأساتذة ومستخدمي القطاع 4

الموافق 21 جمادى الأولى 1442 ■ العدد 6683 ■ الجزائر، 20 دج ■ فرنسا 1 € ■ www.echoroukonline.com

الحدث
الإثنين 04 جانفي 2021 الموافق 20 جمادي الأولى 1442 العدد 6682
الشروق 3

انتقد الولاة والنظام البنكي خلال مجلس الوزراء

الرئيس يأمر بالسرعة القصوى

■ تفتيش البنوك للتحري في شفافية منح القروض ■ تحقيق قضائي في قضية استيراد القمح المغشوش

وجه رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، عبد المجيد تبون، انتقادات صريحة لأداء بعض القطاعات الوزارية، خاصة الداخلية التي أعاب عليها أداء وتقاعس بعض الولاة، كما أدرج النظام البنكي في خانة النقطة السوداء في قطاع المالية، حتى وإن اعتبر أن تقييم الأداء الحكومي خلال السنة المنقضية تراوح بين الإيجابي والسلبي، إلا أنه أمر بالانتقال إلى السرعة القصوى، وأصدر تعليمات لتفعيل القطاعات التي كانت محل "محاسبة".

سميرة بلعمري

رئيس الجمهورية الذي خصص، أول اجتماع لمجلس الوزراء لسنة 2021، لتقييم الحصيلة السنوية لمختلف القطاعات الوزارية خلال السنة المنقضية، وبعد استماعه لعرض قدمه الوزير الأول عبد العزيز جراد حول حصيلة أداء الحكومة، أسدى تعليماته بضرورة تفعيل القطاعات التي لها أثر مباشر على الحياة اليومية للمواطنين، مؤكدا على الانتقال إلى السرعة القصوى بمطلع هذا العام.

الرئيس تبون ثمن التقدم الملموس في القطاعات ذات الأهمية كالصناعة الصيدلانية والمؤسسات الناشئة، ودعم تشغيل الشباب، إلا أنه أبدى عدم رضاه عن تسيير بعض الولاة بخصوص مناطق الظل، ملحا على ضرورة الفصل بين برامج التنمية المحلية مع تسجيل بعض المبادرات الإيجابية كالتموين بالماء والغاز عن طريق الخزانات في بعض المناطق الحدودية، محذرا من استمرار ظاهرة جلب المياه بالطرق البدائية التي تمثّل مأساة راح ضحيتها الأطفال.

رئيس الجمهورية الذي صارح الوزير الأول بعدم رضاه عن تسيير ملف مناطق الظل، انتقد صراحة الجزء المتعلق بالنظام البنكي في قطاع المالية، وقال إنه يبقى النقطة السوداء في هذا القطاع، والذي ينبغي أن يُعاد فيه النظر، ما يتطلب عملا تفتيشيا على مستوى كل البنوك، خاصة فيما يتعلق بملف الشفافية في منح القروض، مؤكدا على التعجيل في رقمنة قطاع الجمارك لمحاربة تضخيم الفواتير، وامتصاص الأموال في السوق الموازية.

في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، أصر الرئيس على ضرورة تجسيد استقلالية كل جامعة والتوجه نحو الشراكة المثمرة والتوأمة مع الجامعات الأجنبية، ورفع وتيرة التعاون بين الجامعات الوطنية ونظيراتها الأجنبية عبر تبنّي مقاربة منفتحة تمكن من تحويل الجامعة إلى قاطرة حقيقية للاقتصاد الوطني من خلال الابتكار والبحث التطبيقي.

أما قطاع الثقافة، أمر الرئيس بالتدارك الفوري للضعف المسجل في مجال الصناعة السينماتوغرافية التي لم تصل بعد إلى مورد اقتصادي قادر على خلق آلاف مناصب الشغل يمكنه المساهمة بشكل كبير في إنعاش الاقتصاد الوطني.

كما أكد في قطاع الرقمنة والإحصائيات، على ضرورة الإسراع في مسار رقمنة مختلف القطاعات الحساسة ذات الأهمية الاقتصادية لاسيما الضرائب والجمارك والأملاك، حتى تتمكن السلطات العمومية من امتلاك الأدوات الضرورية لوضع سياساتها وتنفيذها وتقييمها.

أما قطاع المناجم، فأكد الرئيس على ضرورة مواصلة العمل لتثمين الموارد المنجمية التي تحوزها بلادنا، مشددا على أهمية الشروع في أقرب وقت ممكن في الاستغلال الفعلي لمنجمي جبيلات، ومنجم الزنك والفوسفات في وادي أميزور، مع ضرورة استكمال باقي الترتيبات لإطلاق المشاريع المهيكلة الكبرى في هذا القطاع، أما قطاع الصحة، فجدد الرئيس أوامره بمواصلة التحضيرات اللازمة لإطلاق عملية التلقيح ضد وباء كوفيد – 19 شهر جانفي ووفق تنظيم محكم.

وأمر الرئيس قطاع الفلاحة والتنمية الريفية، بفتح تحقيق قضائي في قضية استيراد القمح المغشوش من ليتوانيا، وكلّف وزير المالية بإجراء تدقيق محاسباتي في الديوان الجزائري المهني للحبوب، وفي قطاع الصناعة الصيدلانية، أكد على أهمية تنفيذ الأهداف المسطرة في هذا القطاع من أجل رفع قدرات الإنتاج الوطني في مختلف المواد الصيدلانية وخفض الواردات بحلول هذه السنة.

الرئيس لم يفوت خلال افتتاحه اجتماع مجلس الوزراء، تقديم تهانيه بالسنة الجديدة، وتمنى سنة موفقة للجزائر وللطاقم الحكومي، هذا الأخير الذي سيُواصل استعراض حصيلة باقي القطاعات في الاجتماع القادم لمجلس الوزراء.

يتطلب عملا تمتينيا على مستوى كل البنوك، خاصة فيما يتعلق بملف الشفافية في منح القروض، مؤكدا على التعويل في رقمنة قطاع

إلى مورد اقتصادي قادر على خلق آلاف مناصب الشغل يمكنه المساهمة بشكل كبير في إنعاش الاقتصاد الوطني.

الدستور الجديد يدخل حيز التطبيق

س.ع

صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية المرسوم المتعلق بالتعديل الدستوري المصادق عليه في استفتاء أول نوفمبر المنصرم.

ويتضمن التعديل الدستوري الذي وقعه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون على المرسوم المتعلق بإصداره، جملة من المحاور التي ترمي إلى تكريس مبدأ الدولة الحديثة وبناء الجزائر الجديدة التي شكلت أحد أهم الالتزامات التي تعهد بتجسيدها الرئيس تبون. وقد شمل تعديل القانون الأسمى للبلاد، الذي حظي بالتزكية الشعبية قبل شهرين من الآن، محاور أساسية تتصل بالحقوق الأساسية والحريات العامة وتعزيز الفصل بين السلطات وتوازنها وكذا إنشاء محكمة دستورية تحل محل المجلس الدستوري، فضلا عن محاور أخرى تتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته إلى غير ذلك من الأهداف التي التزم القاضي الأول للبلاد بتجسيدها على أرض الواقع، ضمانا للأمنين القانوني والديمقراطي.

كما أنه، وبمقتضى هذا التعديل، تمت دسترة عدد من الهيئات وتعزيز دورها الرقابي، على غرار السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته والسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، مع إدراج مادة جديدة تتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني الذي يعد هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية تتكفل بتقديم آراء وتوصيات متعلقة بانشغالات الفاعلين في المجتمع المدني.

وفي سياق ذي صلة، تم، وبناء على نفس التعديل، ترقية المجلس الاقتصادي والاجتماعي حتى يتمكن من الاضطلاع بدور استشاري رائد في صناعة القرار وتعزيز الحوار بين مختلف فئات المجتمع.

القضاء على إرهابيين واستشهاد عريف بتيبازة

تتواصل عملية البحث والتمشيط لوحدات الجيش الوطني الشعبي بمنطقة مسلمون بولاية تيبازة، والتي أسفرت، أمس الأحد، عن القضاء على إرهابيين آخرين.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الوطني "تبعا لعملية البحث والتمشيط المتواصلة بتضاريس المنطقة، قضت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، ظهر اليوم، على إرهابيين اثنين آخرين خطيرين واسترجعت مسدسين رشاشين من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة. لترتفع حصيلة هذه العملية إلى القضاء على ستة إرهابيين واسترجاع ستة أسلحة نارية".

وأضاف البيان "أثناء هذه العملية، استشهد في ميدان الشرف العريف راشدي محمد رابح، وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بأخلص عبارات التعازي والمواساة لعائلة الشهيد وذويه، وإلى كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، راجيا من المولى عز وجل أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته".

■ ق.و

الرئيس تبون يعزي.. والفريق شنقريحة في زيارة إلى الوحدات بمسلمون

قدم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تعازيه في استشهاد العريف راشدي محمد رابح، فيما قام رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق السعيد شنقريحة، أمس الأحد، بزيارة إلى الوحدات العسكرية بمنطقة مسلمون بتيبازة على إثر "نجاح عملية مكافحة الإرهاب" التي نفذتها مفرزة للجيش الوطني الشعبي ومكنت من "القضاء على أربعة إرهابيين دموين خطيرين، السبت وإرهابيين أمس الأحد واسترجاع أسلحتهم"، حسبما أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني. وجاء في بيان الوزارة أنه "قام الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مساء الأحد، رفقة اللواء علي سيدان، قائد الناحية العسكرية الأولى، بزيارة إلى الوحدات العسكرية بمنطقة مسلمون بتيبازة بالناحية العسكرية الأولى، على إثر نجاح عملية مكافحة الإرهاب بالمنطقة.

الملف ظل حاضرا غائبا لأكثر من عقدين من الزمن

هل يوقف كلام شيخي مبادرات تجريم الاستعمار؟

محمد مسلم

يشكل التصريح الصادر عن مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالذاكرة الوطنية ورئيس مؤسسة الأرشيف الوطني، عبد المجيد شيخي، بشأن تجريم الاستعمار، طيا نهائيا لهذا الملف الذي كان ولا يزال محل جدل سياسي وإعلامي كبيرين.

شيخي قال إن "الشعب كله جرم الاستعمار ولا يحتاج ذلك إلى نص"، وفي رسالة للنواب أوضح أنهم "أحرار في تقديم المشاريع (القانونية) ودراستها ومناقشتها والمصادقة عليها". والأكثر من ذلك شدد شيخي على أن هذا الملف "ليس من الأولويات بالنسبة لملف الذاكرة الذي أنا مسؤول عنه".

كلام شيخي واضح ومفاده أن قانون تجريم الاستعمار يدخل في إطار ملف الذاكرة، الذي كلفه به الرئيس عبد المجيد تبون، في سياق مساعي إنهاء حرب الذاكرة مع المستعمرة السابقة، التي كلفت بدورها، المؤرخ بنجامان ستورا للقيام بالمهمة ذاتها من الجانب الفرنسي.

وظل ملف تجريم الاستعمار حاضرا في المشهد منذ ما يناهز العقدين من الزمن، وإن بدأت بصفة غير رسمية من خلال مطالبة جمعية 08 ماي 1945، مع مؤسسها الراحل بشير بومعزة بالتعويض عن جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إلا أنها دخلت الأروقة الرسمية في عام 2005 عبر بوابة المجلس الشعبي الوطني، في محاولة للرد على سن البرلمان الفرنسي قانون 23 فبراير 2005، الممجد للممارسات الاستعمارية في الجزائر وفي غيرها.

وكما هو معلوم، فقد تدخلت رئاسة الجمهورية في ذلك الوقت، وبخت رئيس الغرفة السفلى للبرلمان حينها، عمار سعداني، على تدخله في ملف "لا يعنيه"، وفق ما تسرب حينها، معتبرة المسألة تتعلق بالعلاقة مع طرف أجنبي (فرنسا)، في حين أن العلاقات الخارجية هي من صلاحيات رئاسة الجمهورية وليس البرلمان كما قيل.

وعلى الرغم من الإشارات التي تسربت حينها بأن هذا الملف يتجاوز المؤسسة التشريعية إلى السلطة التنفيذية ممثلة في الرئاسة، إلا أن المبادرات بسن قانون يجرم ممارسات الاستعمار الفرنسي في الجزائر، لم تتوقف، وهنا تجدر الإشارة إلى مقترح مشروع قانون تجريم الاستعمار الذي قدمه النائبان السابقان، مصطفى عبدي عن حزب جبهة التحرير الوطني ومحمد حديبي عن حركة النهضة، وهو المشروع الذي حظي بتوقيع غالبية أعضاء المجلس الشعبي الوطني، ومع ذلك توقف بمجرد وصوله إلى مكتب المجلس في عهد رئيسه الأسبق، عبد العزيز زياري.

ويعتبر مقترح قانون تجريم الاستعمار الذي تقدم به النائبان عبدي وحديبي، الأكثر جدية، ووضع السلطات آنذاك في حرج كبير أمام الرأي العام، ولولا إيفاد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، أمين عام قصر الإليزيه آنذاك، كلود غيان، إلى الجزائر من أجل الضغط، لكان الوضع مغايرا.

وبعد توقفه لنحو عشرية، عاد مشروع تجريم الاستعمار بقوة في أعقاب اندلاع الحراك الشعبي، فقد أودع مشروع قانون جديد لتجريم الاستعمار في جانفي الماضي لدى مكتب المجلس الشعبي الوطني، ونال الدعم من رئيس المجلس سليمان شنين، بضغط من منظمة المجاهدين، ومباركة من وزير المجاهدين الطيب زيتوني، إلا أنه بقي حبيس الأدراج رغم إلحاح أصحابه.

وبعد تأكيد المستشار برئاسة الجمهورية بأن ملف تجريم الاستعمار يبقى من اختصاصه باعتباره ملفا به من قبل رئيس الجمهورية بالذاكرة، فهل يتوقف النواب مستقبلا عن المطالبة برفع الحظر على المشروع المودع في 2020 أو المبادرة بمشاريع أخرى ذات الصلة؟

به اليوم بتوجيهات من الرئيس تبون ستطهر في وقتها ولن يصدق أحد أن اللبنة الأولى للإصلاحات هذا الأخير الذي سيواصل استعراض حصيلة باقي القطاعات في الاجتماع القادم لمجلس الوزراء.

توظيفها محليا ومن قانون يحمي حتى الصحفيين المشتغلين في المجال.

الحدث
الثلاثاء 05 جانفي 2021 الموافق 21 جمادى الأولى 1442 العدد 6683
الشروق 3

خلال ترؤسه اجتماع المجلس الأعلى للأمن

الرئيس يلح على الحيطة والحذر

أوامر باتخاذ التدابير اللازمة لضمان انطلاقة اقتصادية قوية

ترأس رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، أمس الاثنين اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن خصص لتقييم الوضع العام للبلاد لاسيما السياسي والاقتصادي، والتطورات الأخيرة في المحيط الإقليمي المباشر والدولي، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

سميرة بلعمري

وأفاد البيان أنه "بعد أن أعطى رئيس الجمهورية الكلمة لأعضاء المجلس الأعلى للأمن حول المسائل المدرجة في جدول الأعمال، أمر الرئيس باتخاذ كل التدابير اللازمة لدعم انطلاقة اقتصادية قوية، خاصة بعد الركود الذي خلفه وباء كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد الوطني وانهيار أسعار النفط، كما أمر الرئيس بوضع مخطط لتشجيع وتحفيز المنتجين، من خلال بعث شركات بين القطاعين الخاص والعام".

رئيس الجمهورية حسب بيان الرئاسة، بعد أن حيا "المجهودات المبذولة من أجل المحافظة على الاستقرار العام، في محيط إقليمي متوتر وجد معقد"، ألح على "ضرورة إبقاء اليقظة والحذر على جميع المستويات، لتمكين الجزائر من ولوج المراحل المهمة المقبلة، بما يتكيف وتحديات عام 2021، مع التطورات غير المسبوقة التي عرفتها المنطقة في الآونة الأخيرة، وخاصة ضمن المجال الإقليمي المجاور".

اجتماع مجلس الأمن الذي رسخ الفرنية.

اجتماع المجلس الأعلى للأمن لم تقتصر فيه توجيهات الرئيس على الملف الأمني، بل أصدر خلاله سلسلة من التوجيهات التكميلية للتوجيهات التي كان قد أعطاها للحكومة خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد أمس الأول، إذ عاد الرئيس بأعضاء المجلس الأعلى للأمن إلى الملف الاقتصادي يقينا منه بضرورة كسر الجمود الذي فرضه الوباء، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان انطلاقة اقتصادية قوية، بعد أن كان قد وجه ملاحظات على أداء الحكومة ووقف عند النقاط السوداء لعدد من القطاعات التي شكلت موضوع الجلسة الأولى من تقييم أداء الحكومة خلال 2020، ويبدو من ملاحظات الرئيس أن سهامه كانت موجهة بإحكام في اتجاه النقائص ومواطن الخلل التي تشكل فعلا معيقات لبرنامج الرئيس الاقتصادي، والأكيد أن عدم الرضا المعبر عنه حيال أداء بعض الولاة خاصة فيما يتعلق بملف مناطق الظل لن يمر مرور الكرام، والأكيد أن هناك من الولاة والوزراء من وضعوا أنفسهم في عين الإعصار.

الرئيس تبون تقليدا جديدا لبرنامجه اجتماعاته، وجعلها اجتماعات دورية، شأنها في ذلك شأن اجتماعات مجالس الوزراء، يأتي بعد 5 أيام من جلسة العمل التي جمعت الرئيس بقائد أركان الجيش الفريق السعيد شنقريحة الذي قدم له تقريرا عن الوضع الداخلي والمستجدات بالنسبة لما يجري من الرئيس الى أن التطبيع المعلن من قبل المخزن مع الكيان الصهيوني، تزامنا مع خرق اتفاق وقف اطلاق النار مع الصحراء لاعتبارات تخص التحولات التي تعرفها المنطقة، وهي ذاتها المعطيات والمؤشرات التي جعلت الرئيس في أول ظهور له خلال رحلته العلاجية، يؤكد أن التطورات الحاصلة في المنطقة، كانت متوقعة بالنسبة للجزائر، وأن الجزائر قوية أكثر مما يظن البعض، وأن بلادنا لن تتزعزع في كل الظروف، في إشارة من الرئيس الى أن التطبيع المعلن من قبل المخزن مع الكيان الصهيوني، تزامنا مع خرق اتفاق وقف اطلاق النار مع الصحراء

بعد سريان العمل بالدستور الجديد

منصب الوزير الأول سيستمر إلى ما بعد التشريعيات المسبقة

محمد مسلم

بدأ العمل بالدستور الجديد وبدأت معه إعادة النظر في بعض التسميات الموروثة من الدستور القديم، ومنها إشكالية منصب رئيس الحكومة أو الوزير الأول. ويبقى الانتقال من هذا المنصب إلى ذاك، مرهونا بما ستفرزه نتائج الانتخابات التشريعية.

المادة 103 من دستور 2020 تفصل في هذه الإشكالية. تقول الفقرة الأولى من هذه المادة: "يقود الحكومة وزير أول في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية"، أي موالية لرئيس الجمهورية.

أما الحالة الثانية فقد حددتها الفقرة الثانية التي جاء فيها: "يقود الحكومة رئيس حكومة، في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية برلمانية"، أي ليست موالية للرئيس، ومعنى هذا أن تسمية "الوزير الأول" سوف لن تختفي من القاموس السياسي للبلاد، أو على الأقل قبل إجراءات الانتخابات التشريعية المسبقة.

الفرق بين "الوزير الأول" و"رئيس الحكومة" حسب فقهاء القانون الدستوري، يكمن في الصلاحيات، فالوزير الأول عادة ما يكون مجرد منفذ لبرنامج رأس السلطة التنفيذية ممثلا في رئيس الجمهورية، وهذا معناه أن هامش تحركه محدود، بل يمكن القول إنه مجرد "منسق" لأعضاء الفريق الحكومي. ويمعنى أدق إنه يعود إلى رئيس الجمهورية في كل صغيرة وكبيرة، لأنه مكلف بتطبيق برنامج دستور 2020، فالوزير الأول "يكلف باقتراح تشكيل الحكومة" من قبل الرئيس، كما جاء في المادة 105 التي نصها: "إذا أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية، يعين رئيس الجمهورية، وزيرا أول ويكلفه باقتراح تشكيل الحكومة وإعداد مخطط عمل لتطبيق البرنامج الرئاسي الذي يعرضه على مجلس الوزراء".

ومعنى هذا، أن الوزير لا يتعدى دوره اقتراح أسماء الحكومة على رئيس الجمهورية، وهذا الأخير يمكنه أن يقبل أو يرفض أو يعدل التشكيلة الحكومية. في حين أن رئيس الحكومة لا يقترح على الرئيس أعضاء الحكومة، وإنما يشكل الحكومة ويعرضها على الرئيس، كما جاء في المادة 10 التي نصها: "إذا أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية برلمانية غير الأغلبية الرئاسية، يعين رئيس الجمهورية رئيس الحكومة من الأغلبية البرلمانية، ويكلفه بتشكيل حكومته وإعداد برنامج الأغلبية البرلمانية". وباستثناء هذا الفرق (في تشكيل الحكومة) لا تبدو هناك فروقات أخرى جوهرية في الصلاحيات، وفق نصوص الدستور الجديد، بل إن "الوزير الأول" كما "رئيس الحكومة" يتقاسمان الكثير من الصلاحيات، حددتها المادة 112، والمتمثلة في توجيه وتنسيق ومراقبة عمل الحكومة، وتوزيع الصلاحيات بين أعضاء الحكومة، وتطبيق القوانين والتنظيمات، ورئاسة اجتماعات الحكومة، فضلا عن توقيع المراسيم التنفيذية، والتعيين في الوظائف المدنية للدولة

حسب أول تقرير لوزارة الاستشراف

هكـــذا سيتـــم تمويـــل مخطـــط الإنعـــاش الاقتصـــادي

البنوك والوسطاء الماليين وأسواق الأسهم والسندات لضمان التمويل

تحديث أنظمة التفاوض.. وإطار تنظيمي جديد لعمليات البورصة

وليد. ع

أكد التقرير الأول حول خطة الإنعاش الاقتصادي الذي أعدته الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول مكلفة بالاستشراف أن الجزائر مطالبة بحشد موارد بديلة لميزانية الدولة وتمويل البنوك العمومية، لتمويل مخططها الخاص بالإنعاش الاقتصادي (2020-2024)، وذلك بالاعتماد بشكل خاص على السوق المالية والشراكة بين القطاعين العام والخاص وبنوك التنمية.

وأوضحت وثيقة الوزارة الأولى، انه من اجل تحقيق أهداف مخطط الإنعاش، فإنه "سيكون على الدولة في البداية دور رائد تلعبه في هذا المجال، ولكن في المرحلة الثانية، يجب أن يتولى التمويل الخاص المسؤولية بفضل التنظيم الجيد للأسواق المالية، في حين أن خيار الشراكة بين القطاعين العام والخاص يجب أن يكون نهجا يجب تفضيله في تمويل المنشآت والمصالح العامة".

في هذا الإطار، يؤكد التقرير أن السوق المالية، التي تشمل جميع الوسائل التي تسمح بتقريب مانحي وطالبي رؤوس الأموال (البنوك والوسطاء الماليون وأسواق الأسهم والسندات) بما، يعرف "أساسا" في الأسواق المالية.

من جانب آخر، ستشمل عملية تحويل النظام المالي "تغييرا جوهريا" في دور الدولة: من فاعل رئيسي إلى ميسر وضامن لتطوير القطاع المالي.

وستتطلب هذه العملية أيضا تحديثا لأنظمة التفاوض وتسوية التموين بالإضافة إلى تعزيز جانب تكوين المستخدمين المطالبين بالعمل في السوق -حسب الوثيقة ذاتها- التي تدعو إلى إطار تنظيمي جديد لعمليات سوق البورصة.

أما فيما يخص الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فإن هذا النوع من التمويل سيجعل من الممكن، بأشكاله المختلفة (الامتياز، تفويض المرفق العام، الشراكة بين القطاعين العمومي والخاص مع المدفوعات العامة)، تخفيف قيود الميزانية على السلطات العمومية وسيوفر بديلا جيدا عن الدين الخارجي بما انه، سيسمح من خلال المشاركة التعاقدية للقطاع الخاص، بضمان جودة وعمل الهياكل الممولة.

ويرى التقرير أن الاستثمار العمومي يبقى "أهم محرك" للنمو الاقتصادي و"لا يمكن تعويضه على المدى القصير بالاستثمار الخاص"، لهذا الغرض لا يجب وقف "رافد أساسي" لإنعاش النمو في ظرف "صعب"، بل يتعين "فورا" تعبئة أنماط تمويل داخلي وخارجي لا تعتمد على الميزانية بهدف مواصلة انجاز الهياكل القاعدية ذات الأولية والتي "ستكون تكلفتها الاجتماعية لعدم انجازها معتبرة بالنسبة للجماعات المحلية".

"بنوك تنمية" لتشجيع التمويلات الخاصة

ومن بين صيغ التمويل الأخرى، ذكر التقرير أيضا "بنوك التنمية" التي ستتمثل مهمتها في تحفيز القطاع الخاص على المساهمة في تمويل المشاريع التنموية من خلال توفير الإمكانات للتخفيف من الخطر الذي لا يمكن للفاعلين في السوق تحمله، كما يرى التقرير أن "الأولوية" تكمن في وضع إطار تنظيمي يحدد بدقة مهام بنك تنموي، بل أيضا علاقاته مع المؤسسات الأخرى.

وذكرت الوثيقة بأن الحكومة تعتزم إنشاء بنوك و/أو مؤسسات مالية "متخصصة"، مشيرا على وجه الخصوص إلى مشروعي البنكين المخصصين لقطاعي السكن والفلاحة، اضافة إلى نماذج التمويل الثلاثة هذه، أشار التقرير إلى التمويل النقدي كأحد الحلول الذي تعتزم الحكومة اعتماده لسد العجز المالي وتمويل الاستثمار.

كما يتعلق الأمر أيضا بتحقيق عمليات إعادة تمويل واستعمال جزء من الاحتياطات والتخصيصات المشكلة من طرف بنك الجزائر ووضع جزء من الأموال الخاصة لهذه المؤسسة في شكل سندات خزينة، وتراهن الحكومة على الاستثمارات المباشرة الأجنبية، وذلك من خلال العمل على تحسين مناخ الاستثمارات لاسيما من خلال الغاء القاعدة 49-51 بالنسبة للقطاعات غير الإستراتيجية مثل ما ينص عليه قانون المالية التكميلي 2020 وقانون المالية 2021.

غير أن الدولة ستواصل ضمان تمويل مشاريع المنشآت القاعدية، لكن بتصور جديد في البرمجة المالية على المدى القصير يتعلق بالتحكم في النفقات العمومية واعتماد ترشيد اقتصادي مع الأخذ في الحسبان القدرات المالية للبلد.

أكد أن نتائج الإصلاح ستظهر في وقتها.. بلحيمر:

الرئيس تبون يحقق وعوده.. والجزائر لا تقبل أي مساومة

سفيان. ع

أكد وزير الاتصال، الناطق باسم الحكومة، عمار بلحيمر، أمس، أن عودة الجزائر إلى الساحة الدولية ولعبها دورها الطبيعي في المنطقة أفسد مخططات دول هدفها الانقضاض على ثروات شعوب المنطقة.

وفي حوار أجراه مع وكالة أنباء الشرق الأوسط، قال بلحيمر إن "عودة الجزائر إلى الساحة الدولية ولعبها دورها الطبيعي في المنطقة هو ما أفسد مخططات دول هدفها هو الانقضاض على الثروات الطبيعية لشعوب المنطقة بعد زرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد وتحريك النعرات والنزاعات وبث سموم الإرهاب على أراضيها ولعل ما كشفه الجيش الوطني الشعبي الجزائري مؤخرا من مخططات وإفشاله لها لأكبر دليل على ما أقول".

الشاملة وضعت في زمن الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كورونا، لأن الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة وإشراك المجتمع المدني كفكرة لم تكن أحد ليصدقها، وفي أزمة كورونا تبين للجميع أن الطرح كان صائبا جدا، وللميدان كلام آخر للإجابة عن كل المشككين".

من جهة أخرى، نفى بلحيمر، الادعاءات بوجود قيود على العمل الإعلامي بالجزائر، أو حبس الصحفيين، مشيرا إلى جملة الإصلاحات التي شرعت الدولة فيها بهدف تحسين ظروف عمل الصحفيين وسن ترسانة قانونية بإشراك كل المهنيين في إعدادها وصياغتها. وأوضح في هذا الخصوص أنه "إذا كانت النصوص القانونية التي تعيد الاعتبار للعمل الإعلامي المهني المحترف في نظر البعض قيودا، فهذا دليل على أن الكثير من المتخندقين وراء الريع الإعلاني والمتقمصين لأدوار

قوارب مجهزة وسيارات أجرة مقابل 800 أورو

هكذا تنشط شبكات نقل الحراقة بين الجزائر وأوروبا

سهام. ح

كشف تقرير للحرس المدني الإسباني نشرته صحيفة "اسبانيول"، أن نشاط شبكات الهجرة غير الشرعية تضاعف بنسبة فاقت 239 بالمائة في 2020. وسلط التقرير الإسباني الضوء على الطريق الجديدة التي تتبعها شبكات الهجرة غير الشرعية، والتي وجدت حسب الحرس الإسباني البديل الرئيسي في طريق المحيط الأطلسي الذي يؤدي إلى جزر الكناري على طريق البحر الأبيض المتوسط إلى شواطئ منطقة مورسيا على وجه التحديد. ووفقًا لتقرير الحرس المدني، تصدر أرخبيل الكناري أرقام الهجرة غير الشرعية من خلال استقبال 20.074 مهاجر ويمثل هذا زيادة بنسبة 908٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. وأكدت مصادر في وزارة الداخلية للصحيفة أن خطة الصدمة التي تم إطلاقها في جزر الكناري "بدأت تؤتي ثمارها بالفعل" حيث تم تنفيذ في الشهرين الماضيين عمليات "عودة المهاجرين" إلى الجزائر، موريتانيا، والمغرب. وحذر التقرير من تحول منطقة موريسيا لطريق للهجرة غير الشرعية انطلاقا من السواحل الجزائرية، حيث حولت المافيا طريقة عملها بالاستعانة بالقوارب المجهزة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والتي تكون في كثير من الحالات نماذج للقوارب المطاطية المماثلة لتلك التي يستخدمها تجار المخدرات.

كما تستعين المافيا بسيارات أجرة تنتظر وصول "الحراقة"، لنقلهم إلى مكان آمن يدفعون مقابل ذلك من 300 إلى 800 أورو. وتعمل السلطات الإسبانية حسب صحيفة إسبانيول، على تكثيف الحراسة على المهاجرين لتفادي أعمال الشغب كما حدث شهر جويلية الفارط، عندما تم استقبال 454 جزائري دفعة واحدة في عطلة نهاية الأسبوع.

الشروق
الثلاثاء 05 جانفي 2021 الموافق 21 جمادى الأولى 1442 العدد 6683

حظيرة السكن الاجتماعي المعنية بالتوزيع تتجاوز 6 آلاف وحدة

أخيرا.. سكنات الزوالية ستوزع هذا الأسبوع بالمدية

باشرت في وقت سابق بعض البلديات الصغيرة بولاية المدية، بتوزيع حصص سكنية ذات الطابع الاجتماعي، ولأن البلديات المعنية لم تضم حصص كبيرة ونظرا لطابعها الريفي فقد وزعت في صمت وفي هدوء كبيرين، على غرار بلديتي أولاد معزف، سفوان، هذا ولا يخلو حادث في مدن المدية الكبرى سوى عن تأخر توزيع السكن الاجتماعي رغم جاهزيته على غرار مدينة المدية، قصر البخاري، البرواقية وبني سليمان التي تضم حصصا معتبرة جدا كما تعرف طلبات كبيرة في هذه الصيغة.

ب. عبد الرحيم

ونظرا للتكتم الكبير الذي يحاط به ملف السكن الاجتماعي بالمدية، فإنّ المعلومات الشحيحة والرسمية الواردة إلينا أفادت بأنّ دائرة المدية تتجهز لتعليق قائمة للمستفيدين في الإطار الاجتماعي قبل نهاية الأسبوع الجاري، تضم 1200 مستفيد تتبع بأخرى الأسبوع الذي يليه تضم 400 مستفيد من بلدية ذراع السمار، حيث سيستفيد المعنيون في موقع عين جزدة.

وستبرمج بعدها كل مدينة البرواقية التي أنهت كل الإجراءات بخصوص تعليق قائمة تضمّ 1118 مستفيد في الإطار الاجتماعي والتي سيرحل معهم بعد تسليم المفاتيح للمستفيدين سيرحل 250 عائلة في إطار القضاء على السكن الهشّ، وهو ما سيحرر نحو 10 هكتار من العقار الذي سيساعد على إقامة مرافق عمومية، فيما ستتبع بقائمة أخرى في الأسابيع القليلة التي تليها بقائمة أخرى تضم 600 وحدة سكنية في الإطار الاجتماعي أيضا، ليأتي الدور بعد دائرتي المدية والبرواقية على مدينة الشمس قصر البخاري، أين يرتقب قبل نهاية شهر جانفي الجاري تعليق قائمة تضمّ 1119 مستفيد في الإطار الاجتماعي لتتبع قبل شهر مارس المقبل بقائمة تضم 1600 مستفيد.

كما أنّ دائرة بني سليمان أنهت هي الأخرى كل الإجراءات بشأن تعليق قائمة قوامها 461 مستفيد

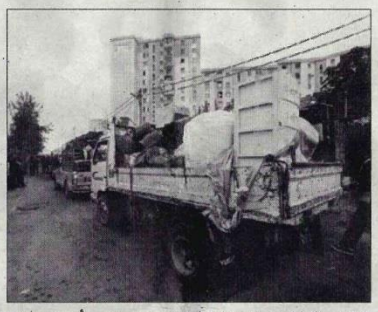

في نفس الإطار ويرتقب تعليقها بحر الشهر الجاري، وقد يفوق برنامج السكن الذي شرع في توزيعه بالمدية والجاهز لحد الآن الـ6 آلاف وحدة سكنية، على أن تتبع بحصص أخرى يرتقب تسلمها قريبا، على غرار مشروع 1600 وحدة بقصر البخاري وكذا حصة فاقت الـ2000 وحدة بحي 15 ديسمبر بالمدية.

يسبب كورونا بالعاصمة

أصحاب المراقد: "لا تقطعوا أرزاقنا.. مستعدون للعمل بنسبة 30 بالمئة"

ناشد ممثلو أصحاب المراقد الناشطين على مستوى ولاية الجزائر والمنضوين تحت لواء اتحاد التجار، رئيس الجمهورية التدخل من أجل رفع الغبن عنهم بتحرير النشاط الذي مسه الحجر منذ شهر مارس المنصرم دون أن يتلقى هؤلاء اي تعويض طيلة فترة ظهور كوفيد 19 مقابل عجزهم عن دفع أجور العمال وحتى مستحقات التأمين والكهرباء بعدما وصلوا إلى مرحلة الإفلاس لطول مدة الغلق، ووعد هؤلاء بضمان البروتوكول الصحي والتزامهم بكل التدابير اللازمة في سبيل الفتح النسبي.

أكثر من 100 مرقد لا يزال موصدا في وجه الزبائن بالعاصمة منذ قرابة 11 شهرا، تؤكد تصريحات ممثليهم في لقاء مع "الشروق"، مشيرين إلى أن أوضاعهم باتت لا تحتمل بعدما اجبروا على دفع تكاليف أجور عمالهم طيلة الشهور الماضية رغم الغلق كونهم أرباب عائلات، حيث يتم تشغيل من 2 إلى 4 عمال في المرقد الواحد، ليجدوا أنفسهم اليوم غير قادرين على مواصلة ذلك لغياب المداخيل التي يجنوها من نشاط المراقد، فلا هم يستطيعون تسريحهم ولا باستطاعتهم استمرار دفع الأجور لدخولهم في إفلاس حقيقي، لاسيما وأن العديد من أصحاب الشكوى ليسوا بملاك لتلك المراقد التي كانت في الماضي عبارة عن فنادق قبل أن تتحول إلى ما هي عليه منذ 2005، بل يلجأون إلى كرائها من طرف أصحابها بمبالغ معتبرة.

وأوضح أصحاب المراقد، أن نشاطهم يقدم خدمة محترمة وبأقل الأسعار، باستقبال من لا مأوى لهم، والعمال القاطنين بعيدا عن العاصمة وحتى المرضى قاصدي المستشفيات والعيادات رفقة عائلاتهم خاصة منهم أصحاب الدخل المحدود الذين لا يستطيعون دفع مستحقات الفنادق، حيث تتراوح تكلفة أجرة الليلية ما بين 600 دينار إلى 2000 دينار أو أقل من ذلك، وأضاف هؤلاء أن نشاطهم في الأصل يضمن البروتوكول الصحي حتى قبل ظهور كورونا لأن الاستقبال لا يكون جماعيا في الغرفة الواحدة، وهذا خلافا لما يسجل في بعض الحمامات حسب ما يظنه البعض عن المراقد، واعتبر هؤلاء في السياق أن شكاويهم التي تصل للولاية عبر زيارتهم لها مرتين كل أسبوع لم تجد نفعا، مناشدين بصوت واحد رئيس الجمهورية التدخل لإنصافهم بقرارات تعيد فتح نشاطهم حتى وان تطلب الأمر العمل بنسبة 20 أو 30 بالمائة مقابل احترام البروتوكول الصحي المعتمد في كثير من النشاطات التي تم تحريرها. ■ **راضية مرباح**

إحباط سرقة قنطارين من الكوابل الكهربائية وتوقيف شخصين ببجاية

نظموا وقفة احتجاجية لرفع انشغالاتهم

مربو الأبقار بالمسيلة يطالبون بوقف استيراد بودرة الحليب

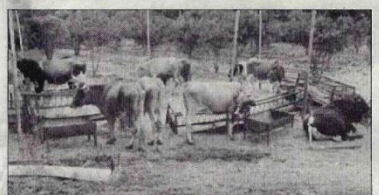

نظم، أمس العشرات من مربي الأبقار الحلوب وقفة احتجاجية أمام مقر مديرية المصالح الفلاحية بالمسيلة، مطالبين السلطات الوصية بالتدخل والتكفل بمختلف الانشغالات والمطالب المشروعة على حد قولهم، بالنظر إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج مقارنة بالبيع ووقوع الأمن الغذائي تحت رحمة "بارونات" الاستيراد، الأمر الذي تسبب في إرهاق المهنيين أنواعها ورفعها إلى نسبة 50 بالمائة وكذا رفع شعر دعم الحليب من 12 إلى 20 دينار جزائري، وهو الأمر ذاته بالنسبة لمنحة تعويض الذبح الصحي للبقرة ليصل إلى نسبة 100 بالمائة، حسب سعرها في السوق، فضلا عن ضرورة إعفاء العجلات الحوامل المستوردة من الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية وعلى جميع مواد ووسائل الإنتاج الخاصة بتربية الأبقار

فهرست الموضوعات

مقدمة.....5

الفصل الأوّل

الصّحافة وخصائصها في الجزائر

1- مفهوم الصّحافة 10
2- وظائف الصحافة..... 12
3- نشأة الصّحافة في الجزائر 14
4- تعريف لغة الصّحافة 16
5- خصائص لغة الصّحافة 16
6- اللّغة العربية في وسائل الإعلام..... 19
7- بعض الأدوار الإيجابية لوسائل الإعلام 20
8- بعض الأدوار السلبية لوسائل الإعلام 22
9- علاقة الواقع اللّغوي بلغة الصحافة..... 24
خلاصة 26

الفصل الثّاني

واقع اللّغة والتّهجين في الصّحافة الجزائرية

1- مفهوم التّهجين اللّغوي 28
2- مصادر التّهجين اللّغوي 29
3- مظاهر التّهجين اللّغوي..... 30
4- أسباب التّهجين اللّغوي 31

5- مخاطر التّهجين اللّغوي 31
6- الواقع اللّغوي للمجتمع الجزائري 32
6-1- اللّغة الأولى لأفراد المجتمع الجزائري 33
6-2- اللّغة الثّانية لأفراد المجتمع الجزائري..... 35
7- أسباب ظهور العامية..... 36
8- خصائص اللّغة العامية..... 38
9- علاقة العامية الجزائرية بالفصحى 39
خلاصة..... 40

الفصل الثالث

دراسة تحليلية لجريدة الشّروق اليومي

1. تقديم جريدة الشّروق 42
1.1.تحليل المقابلة الصّحفية 44
2.1. مفهوم المقابلة الصّحفية 44
3.1. تقديم المقابلة الصّحفية 44
2- تحليل جريدة الشّروق..... 46
1.2.مفهوم العيّنة..... 47
2-2- اختيار العيّنة..... 47
2-3- نص المدونة 48
4.2. تحليل مدونة الدّراسة 49

3- تحليل كلمات جريدتي الشّروق اليومي..... 52

خلاصة..... 57

قائمة المصادر والمراجع..... 61

فهرست الموضوعات 75

ملخّص البحث:

يهدف موضوع بحثنا الموسوم بـ: "التّهجين اللّغوي في لغة الصّحافة الجزائرية، في جريدة الشّروق"، إلى تبيان أنّ الصّحافة المكتوبة التي تتمثل في جريدة الشّروق لا تقوم بالتّهجين وتشويه اللّغة العربية الفصحى مثلما يزعم البعض، بل تعمل على تنقيتها، وسلامتها، وكذا الحفاظ عليها. وسبب وجود الكلمات الهجينة ما هو إلاّ للضّرورة اللّغوية، ويرتدّ كذلك إلى ما يشهده الواقع اللّغوي في الجزائر. وهذا بغية هدف نزيه ويتمثّل في إيصال الرّسالة الإعلامية المقصودة أو الحدث إلى المتلقّي بكلّ سهولة وخفّة، وهي تقدّم ما هو في متناول القرّاء وتبتعد عن التّعقيد أو التّركيب. فالصّحافة مهنة نبيلة وشريفة، تخدم مصالح الشّعب وتصوّر له الأحداث والأخبار الّتي تثير اهتماماته. كما تسعى إلى توفير جوّ مريح للقارئ الّذي لا يجد حرجا ولا صعوبة في قراءة الجريدة؛ لأنّ هذه الأخيرة تكون في متناول فئات المجتمع على اختلاف كلّ مستوياتهم الثّقافية واللّغوية.

الكلمات المفاتيح: التّهجين اللّغوي، الخليط اللّغوي، الصّحافة، الشّروق، اللّغة.

Résumé :

L’objectif de notre recherche intitulée : « Mélange linguistique dans la presse algérienne : journal Echourouk », vise à montrer que le journal ne mélange pas et ne déforme pas la langue arabe classique, comme certains le prétendent, mais travaille plutôt à la purifier, la sauvegarder, et préserver son intégrité. La raison de l'existence de mots hybrides n'est rien d'autre que pour une nécessité linguistique, et une réalité linguistique Algérienne qui l’impose.

Ceci, dans le but de concrétiser un objectif noble qui est de transmettre le message d'information ou l'événement prévu au destinataire avec facilité, et éviter les structures complexes. Le journalisme est une profession noble et honorable, se met au service du peuple ; couvre les événements et les nouvelles qui suscitent ces intérêts. Aussi, il cherche à créer une atmosphère confortable pour le lecteur ; ne sentir aucune gêne ou difficulté à lire le journal, vu qu’il prend en considération les différents niveaux culturels et linguistiques des lecteurs.

Mots clés : Mélange linguistique, code mixing, journalisme, Echourouk, langue.